

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص: علم الاجتماع التربوية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوية

الموضوع :

أثر تقليص الحجم الساعي لتدريس على تلاميذ المرحلة

الإبتدائية - دراسة ميدانية - معلمي مدارس

قورين محمد بالأغواط

مخلوفي بلقاسم - بالأغواط

محمد رزوق - الأغواط

تحت إشراف الدكتور:

* لجل هواري

إعداد الطالب :

- قرزو يوسف

لجنة المناقشة

رئيسا

مناقشا

مشرفا

الدعوى عطاء الله

بساس بلخير

لجل هواري

السنة الجامعية : 2021/2020

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) الآية سورة النحل

بداء نحمد الله العلي القدير حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، لا نضاهي ألاه ونعمه ،ونصلي ونسلم ونبارك على شفيعنا ونبيينا محمد صلي الله عليه وسلم وبعد :

لا يسعنا في هذا المقام السامي ونحن في ختام دراساتنا بجزيل شكرنا وتقديرنا الى كل العاملين والأساتذة الكرام الذين ننحني أمامهم حبا وتبجيلا على مجهوداتهم الله نذرا لطلبة العلم.

كما أتقدم أيضا بالشكر الجزيل والعرفات الى أستاذ المشرف الذي شرفني بأن يكون المشرف عليا بعمل حيث كان يد العون بالمتابعة والتوجيهات القيمة فكان خير سند وخير معين وفقه الله ورعاه كما أتوجه بجزيل الشكر الى الذين كل من ساعدوني

يوسف

الإهداء

- الى من ركع العطاء أمام قدميها ،الى بسملة الحياة وسر الوجود ، الى من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي ،الى من زرعت الامل في صدري وغرست الطموح في تفكيري ،الى أغلى الحبايب (أمي الحبيبة)
- الى من أحمل اسمه بكل افتخار ، الى من كان سراجا ينير طريقي ورمز للكفاح وعبد لي سبل العلم والنجاح وسيظل عظيما ورمز المحبة والعطاء (والدي العزيز)
- الى كل أخوالي وعماتي وأعمامي وكل الأهل والأقارب والأحباب
- الى كل الأصدقاء عبر سنوات دراستي
- الى جميع الأساتذة وبكل مراحل الدراسة من الابتدائي الى جامعة أهدي هذا العمل الذي أمل أن يكون فيه الخير والصلاح

يوسف

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	اهداء
	شكر
	فهرس المحتويات
الفصل الأول : الفصل المنهجي	
أ	مقدمة
4	الإشكالية
5	فرضيات الدراسة
5	أهمية الموضوع
6	أهداف الدراسة
6	أسباب اختيار الموضوع
6	الأسباب الموضوعية
8	الدراسات السابقة
19	خلاصة
الفصل الثاني: تنظيم التوقيت المدرسي	
21	مقدمة
21	تعريف التوقيت المدرسي:
22	أهمية تنظيم التوقيت المدرسي:
24	اهداف تنظيم التوقيت المدرسي (الزمن البيداغوجي)
26	أنواع الزمن البيداغوجي
27	أساسيات لتنظيم التوقيت المدرسي في المرحلة الابتدائية:
43	الزمن البيداغوجي للتدريس
43	الغلاف الزمني السنوي للمواد الدراسية:
46	تأثير تقليص الحجم الساعي للتدريس على التلميذ
الفصل الثالث: الأداء التعليمي	
51	أسلوب التدريس المباشر وغير مباشر
52	الأسلوب القائم على المدح والنقد:

64	أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ
64	هـ- أسلوب التدريس الحماسي للمعلم
65	هـ- أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي
65	العوامل المؤثرة على الأداء التعليمي
66	معوقات الأداء التعليمي
69	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب الميداني	
72	أولاً: منهج الدراسة.
72	ثانياً: الدراسة الاستطلاعية.
72	ثالثاً: مجالات الدراسة.
73	رابعاً: مجتمع الدراسة.
73	خامساً: العينة.
74	سادساً: أدوات جمع البيانات.
75	سابعاً: الأساليب الإحصائية.
75	ثامناً: عرض وتحليل البيانات العامة:
88	تاسعاً : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى " تؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء تلاميذ التعليم الابتدائي"
90	نتائج الفرضية الثانية:
90	نتائج الفرضية الثالثة:
91	التوصيات والاقتراحات
93	خلاصة الفصل:
95	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

مقدمة

مقدمة

يلعب التعليم دورا كبيرا في حياة الشعوب في تحديد مقدراتها ومصيرها وباعتباره أداة فعالة للتغير الاجتماعي ومدخلا طبيعيا لأية تنمية قومية وكاستراتيجية لكل شعوب العالم على اختلاف شاكلتها ،ويعتبر الاستثمار في التربية استثمارا في الموارد البشرية بالأنفاق على تطوير قدرات وطرائق التفكير ومواهب الإنسان وتكوين الاتجاهات والقيم الملائمة ليتكيف مع المتغيرات السريعة في تحقيق مطالب المجتمع وطموحاته المستقبلية ، فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها وهو موضوع التربية والتعليم ومن أهم المرتكزات تقوم عليها عمليات التطور التربوي بالنظر إلى العملية التعليمية على أنها نظام يتكون من شبكة واسعة ومتكاملة العناصر الاجتماعية ،الفيزيائية والبيداغوجية بما يشمل الأهداف التربوية وبنية التعليم ومناهجه ومحتواه واستراتيجيته ونظمه ومؤسساته والأبنية والتجهيزات والخدمات التعليمية حيث يشهد التعليم دائما تغيرات وتحسينات لأجل تطويره تتدرج تحت ما يسمى بالإصلاحات تمس كافة أطراف المنظومة التربوية والفاعلين فيها حيث قطعت الجزائر أشواطاً هامة لإقامة نظام تربوي يسعى من خلاله الإصلاح التربوي تحقيق نوعي لمنظومتها التعليمية بغية الاستجابة لمتطلبات إعداد أبنائها وتحضيرهم وتنمية قدراتهم الإبداعية ضمن سياق اقتصادي يقوم أكثر فأكثر على العلم والمعرفة وعلى هذا فإن الإصلاح التربوي أحدث تغييرات في المنظومة التربوية قصد تطويرها وتحسينها حتى تواكب التحولات الداخلية وتساير الظروف الاستثنائية و التقدم الحاصل في التربية والتعليم وهذا ما استدعى تقليص الحجم الساعي للتدريس غايته بناء منظومة تربوية موحدة ومنسجمة في أهدافها ومضامينها واليات تسيرها.

ومن المعلوم أن التقليص في الحجم الساعي للتدريس ينبغي أن يتناول التلميذ وأن يشمل ذلك ،فالتلميذ يعد عنصرا من عناصر العملية التعليمية وركنا من أركانها الأساسية ،ومن ثم فإن أي إصلاح لا يأخذ بعين الاعتبار وضع التلميذ فإنه لا يمكن أن يحقق أهدافه المنشودة ، وأن أي تحديث في نظم التعليم لا يأخذ في الحسبان ظروف التلميذ فإنه لا

يكتب له النجاح حيث تعد عملية إعداد التلميذ من القضايا المهمة التي تلقى اهتماما كبيرا في الأوساط التربوية وعليه فأن فكرة اهتمامنا بالاطلاع على مردود التلميذ من التقليل في الحجم الساعي والصعوبات التي يواجهونها من جهة ومن جهة أخرى التعرف على مدى تأثيره على أدائه

و بناءا عليه قسمت دراستنا هذه إلى قسمين، قسم النظري وآخر ميداني، وقد احتوى القسم النظري على ثلاثة فصول.

الفصل الأول "موضوع الدراسة": والذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية وعرضنا فيه دوافع اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، كما تضمن كذلك تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة ثم عرض لبعض الدراسات السابقة تليها التعقيب عليها .

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى تقليل الحجم الساعي للتلميذ من خلال دواعي وأهداف وأهمية واعتباراته.

الفصل الثالث: وتناولنا فيه محورين، فالمحور الأول المتمثل في الأداء الوظيفي للتلميذ والذي تضمن التعريف والأنواع والمكونات والعوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي وبعدها تقييم الأداء، أما المحور الثاني المتمثل في التعليم الابتدائي والذي تضمن التعريف والمبادئ وأهداف التعليم الابتدائي ودور الوقت في المدرسة الابتدائية.

أما الجانب الميداني تضمن فصلين هما:

الفصل الرابع "الإجراءات المنهجية للدراسة": حيث تضمن منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية ومجالات ومجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات وأيضا الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس "عرض ومناقشة النتائج": تم فيه عرض البيانات وتحليلها والمتحصل عليها في الدراسة الميدانية، إذ قمنا بتشكيل الجداول الإحصائية وتفرغها ثم تحليلها ثم الخروج بنتائج الدراسة.

وفي الأخير تم تقديم التوصيات واقتراحات وبعد ذلك الخاتمة .

الفصل الاول: الفصل المنهجي

- 1- تحديد الاشكالية
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية ادراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أساليب اختيار الموضوع
- 6- تحديد مفاهيم الاجرائية
- 7- الدراسات السابقة

الإشكالية:

للتعليم أهمية لا تتكرر وفضل لا يجدد ولا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه فهو يضم أعداد كبيرة متزايدة باستمرار من التلاميذ سواء في التعليم العام أو التعليم العالي، وقد تزايد كلتها الاهتمام به كاستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم المعاصر على اختلاف شاكلتها النامي منها والمتقدم منها على سواء.

ويعرف العالم مجموعة من التغيرات الصحية المتسارعة المتمثلة في انتشار الوباء الجيد التي مست كل جوانب الحياة التعليمية، السلوكية، المهنية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية لهذا أصبح من الضروري لميدان التربية والتعليم مسايرة هذه التحولات وتدريب أجيال الصاعدة على التكيف معها.

ورغم كل ذلك إلا أن التعليم لا يخلو من المشاكل والصعوبات والتغيرات السياسية في الجزائر التي تستدعي إعادة النظر في العملية التربوية والمتمثلة في الإصلاح التربوي التي مست بالدرجة الأولى الحجم الساعي للتدريس للتماشي مع الظروف الراهنة والذي يشير إلى عملية تغير كبيرة في النظام التربوي متضمنا معاني اقتصادية وسياسية واجتماعية، حيث أصبح ضرورة تعليمية وتربوية ومطلبا اجتماعيا ملحا، نظرا للأزمة التي يعرفها النظام التربوي ومن المعلوم أن أي إصلاح تعليمي ينبغي أن يتناول التلميذ وأداءه للفعل التعليمي، وذلك أن التلميذ يعد عنصرا من عناصر العملية التعليمية وركن من أركانها

الأساسية ومن ثم فإن أي إصلاح لا يؤخذ بعين الاعتبار وضع التلميذ فإنه لا يمكن أن يحقق أهدافه المنشودة، وأن أي تحديث في نظم التعليم لا يؤخذ في الحسبان ظروف التلميذ فإنه لا يكتب له النجاح، وقد جاءت فكرة اهتمامنا بالاطلاع على اثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على التلميذ في الفترة الراهنة والصعوبات التي يواجهونها.

ومن ثم طرح التساؤل التالي :

- هل يؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء التلميذ في التعليم الابتدائي ؟.
- وتتدرج تحته أسئلة فرعية:
- هل تتوافق كثافة البرنامج الدراسي مع تقليص الحجم الساعي ؟.
- هل يؤثر تقليص الحجم الساعي على أداء التلميذ ؟.
- هل تؤثر صعوبة المحتوى المعرفي على أداء تلميذ التعليم الابتدائي مع تقليص المحتوى الدراسي ؟.

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

- يؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على تحصيل التلميذ في التعليم الابتدائي .
- الفرضيات الجزئية:
- تؤثر كثافة البرنامج الدراسي على أداء تلاميذ التعليم الابتدائي .
- يؤثر تقليص الحجم الساعي على تلميذ التعليم الابتدائي .
- تؤثر عدم توافق الحجم الساعي الجديد مع البرنامج المكثف على أداء التلاميذ في التعليم الابتدائي .

ثالثا: أهمية الموضوع

- تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مرحلة التعليم الابتدائي والتعرف على تأثير الإصلاح التربوي الجديد الذي يخص تقليص الحجم الساعي .
- الاطلاع على مواقف وأراء معلمي التعليم الابتدائي حول تقليص الحجم الساعي والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها من خلال ذلك.
- معرفة كثافة المقررات الدراسية وفق تقليص الحجم الساعي الذي يخلق ضغط لدى معلم التعليم الابتدائي .
- التعرف على تأثير تقليص الحجم الساعي على أداء التلميذ في التعليم الابتدائي .

- التعرف على مدى توافق محتوى البرامج الدراسية مع التوقيت الجديد .

رابعاً: أهداف الدراسة

-يكتسي موضوع الدراسة أهمية بالغة في وقتنا الحاضر وذلك لأنه يعد استجابة لتطلعات المجتمع المشروعة.

-يعد من المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير والتركيز من قبل وزارة التربية الوطنية من خلال التطورات والتغيرات في المنظومة التربوية.

-محاولة الوقوف على واقع الإصلاحات التربوية وما طرأ عليها من تغيرات.

-توجيه الأنظار إلى البرامج التربوية في إطار الإصلاح التربوي ومدى توافقها مع إمكانيات التلاميذ وقدراتهم.

-محاولة الالتفات إلى المشاكل التي قد تعترض التلميذ في إطار تقليص الحجم الساعي.

- محاولة معرفة مدى توافق تقليص الوقت مع محتوى البرنامج .

خامساً: أسباب اختيار الموضوع:

نتطرق إلى أهم الأسباب المرفقة ببناء إلى اختيارنا لهذا الموضوع كالآتي:

1/الأسباب الذاتية:

-مبولنا ورغبتنا في تجسيد فكرة كانت محل انشغالنا والتمثلة في التعرف على أثر

تقليص الحجم الساعي على أداء التلاميذ التعليم الابتدائي خلال الفترة الحالية.

-أهمية الموضوع من منطلق تخصصنا رأينا أن نبحت في هذا الموضوع لنكشف عن

حقيقة الإصلاح التربوي الأخير و المتمثل في تقليص الحجم الساعي والذي أدى إلى الكثير من الاختلاف والتضارب بين مختلف فعاليات المجتمع.

-الاهتمام الاجتماعي بالتعليم ومشكلاته

2/الأسباب الموضوعية:

-التعرف بقدر الإمكان على مدى أثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء تلميذ

التعليم الابتدائي.

-ارتباط الموضوع بالتخصص الدراسي.

سادسا: المفاهيم الإجرائية:

-الإصلاح التربوي:

هو إحداث تغييرات وتحسينات في المنظومة التربوية.

- الحجم الساعي :

هو التوقيت أو استعمال الزمن أو الزمن البيداغوجي و هو عبارة عن عمل تربوي،
بيداغوجي هام يسمح لمجموعة من الأفواج التربوية بالمؤسسة بممارسة أنشطة بيداغوجية و
تربوية.

- تقليص الحجم الساعي

التقليل من ساعة الدراسة في اليوم او التخفيض من نصاب الزمن البيداغوجي

-الطور الابتدائي :

يعتبر الطور الابتدائي المرحلة الأولى التي يدخل إليها التلاميذ للتعلّم، وهي مرحلة إلزاميّة،
حيث يجب على كافة التلاميذ ومن مختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية الالتحاق
بها، وتتكون عادةً من خمسة إلى ستة صفوف، حسب الدولة، كما وتعتبر من أهم المراحل
في حياة التلاميذ.¹

التلميذ :

هو الذي يتتلمذ لغيره (تلميذ لفلان وعنده) وهو الذي يختبر ما اختاره المربي والمجتمع
لنموه من معارف ومهارات وميولات ,,, وعلاقته بالمدرس هي علاقة عمودية ، انه فرد

¹ - مركز البحوث والتطوير التربوي ، نظام تقويم الأداء في مدارس التعليم الأساسي في الجمهورية الجزائرية ،دراسة ميدانية ،الجزائر . ص15
، 2011

قاصر سلبي يتلقى كل شئ وتبقى قدراته العقلية و الأدائية محصورة في كيفية تخزين المعلومات كما اعطيت له والعمل على ردها متى طلب منه ذلك ، وبالتالي فهو في منظور البيداغوجيا الكلاسيكية آلة للحفظ و الاستذكار في التقويم التربوي

الاداء :

ويعرف بأنه إنجاز يتم باستخدام الفرد بإمكاناته الجسمية والنفسية والعقلية¹ أو هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات والتدابير ،والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية و أثناءها وتشمل التوقيت ،التنفيذ، التقويم ،إدارة الصفوف وضبط السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل الحجرة الصفية .

أداء التلميذ :

يتمثل في جملة من الأنشطة التعليمية و الاستجابات التي يقوم بها التلميذ في مواقف معينة في المدرسة و هو ما نلاحظه مباشرة .

سابعاً: الدراسات السابقة

يعتبر التراث القديم قاعدة أساسية لأي دراسة جديدة والباحث المتعمق هو من يتخذ مما كتب حول موضوع دراسته خلفيات فكرية معرفية وقد قيل عنها نقطة البداية محاولاً بذلك مقارنة ما توصل إليه سابقه وبما أن نمو المعرفة وتشعبها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأه دراسة أو بحث للاقتناع بأن عمله هذا هو عبارة عن حلقة متصلة متتابعة لمحاولات كثيرة من طرف جهود باحثين آخرين ويكون مجسد على شكل دراسات سابقة سواء كانت ميدانية أو مكتبية.

كما تشكل الدراسات السابقة منطلقاً لتصميم البحث ومنهجه وتساؤلاته وفرضياته، وذلك للطبيعة التراكمية للمعارف العلمية، والتي تعني أن الباحث يباشر من حيث يتوقف الآخرون، وإذا أصبح البحث الجديد تكملة لم وصلت إليه المعرفة العلمية .

¹ - غازي ضيف الله : تقويم الحجم الساعي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية والمعلمات في سلطنة عمان ، مجلة جامعة دمشق ،العدد ،كلية التربية ، جامعة اليرموك سورية ، رواقه ،200.

وما لمسناه من خلال البحث عن الدراسات السابقة قلة أو انعدمت الدراسات الأجنبية و العربية التي تناولت موضوع اثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على اداء التلميذ في التعليم الابتدائي و انما كان هناك دراسات حول أثر الإصلاحات التربوية على أداء تلميذ التعليم الابتدائي غير أننا سنذكر ما توفر لنا من دراسات.

ومن هذا المنطلق سنستعرض أهم الدراسات التي لها علاقة بموضع بحثنا.

➤ الدراسة الاولى:

"(محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي 2006-2007 ،) "

○ اسم صاحب الدراسة: محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي

موضوع الدراسة: "التوقيت المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام

○ زمن الدراسة: 2007/2002

○ مكان الدراسة: المدارس الحكومية بمدينة الرياض - المملكة العربية السعودية .

○ طبيعة الدراسة: دراسة ميدانية

○ اشكالية الدراسة: تتمحور اشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور التوقيت المدرسي السائد في أداء العاملين في مراحل التعليم العام في

المدارس الحكومية بمدينة الرياض؟ وما معوقاته؟¹

وقد ادرجت حول التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

✓ ما طبيعة التوقيت المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية

بمدينة الرياض؟

¹ محمد عبد المحسن طيب العتيبي، التوقيت المدرسي و معوقاته و دوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام ، دراسة ميدانية ، المملكة العربية السعودية 2007

- ✓ ما مدى رضا المعلمين عن التوقيت السائد في مراحل التعليم العام بالمدرس الحكومية بمدينة الرياض؟
- ✓ ما دور التوقيت المدرسي السائد في أداء المعلمين العاملين في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟
- ✓ ما هي المعوقات التي تحول دون توفر توقيت مدرسي في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة - الرياض؟
- ✓ ما مدى اختلاف عينة الدراسة إزاء محاور الدراسة المختلفة باختلاف خصائصهم الديموغرافية؟
- منهج الدراسة: هذه الحالة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لكون هذا المنهج يتناسب مع طبيعة الدراسة الميدانية الأدوات المستخدمة في الدراسة استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات
- عينة الدراسة: عينة من المعلمين والبالغ إجمالي عددهم 266 معلما يمثلون نسبة 10 % من المجتمع الأصلي من المعلمين العاملين في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض،
- أهداف الدراسة:
- ✓ التعرف على طبيعة التوقيت المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدرس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.
- ✓ تحديد مدى رضا المعلمين عن التوقيت السائد في مراحل التعليم العام بالمدرس الحكومية بمدينة الرياض .
- تحديد أهم المعوقات التي تحول دون توفر توقيت مدرسي مناسب في مراحل التعليم العام بالمدرس الحكومية بمدينة الرياض.
- ✓ إبراز دور التوقيت المدرسي السائد في أداء العاملين في مراحل التعليم العام بالمدرس الحكومية بمدينة الرياض.

✓ معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في رؤية أفراد عينة الدراسة إزاء محاور الدراسة المختلفة باختلاف خصائصهم الديموغرافي.

○ نتائج الدراسة :

✓ نتائج التساؤل الأول والذي هو: ما طبيعة التوقيت المدرسي السائد في مراحل

التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين؟

الإدارة المدرسية: أظهرت الدراسة أن أهم أبعاد التوقيت المدرسي ذات العلاقة بالإدارة المدرسية تمثلت في حرص الإدارة على تطبيق الأنظمة واللوائح، وفض النزاعات والخلافات بين المعلمين، بالإضافة إلى سعيها إلى تحقيق أهداف العمل، وذلك من خلال تشجيع المعلمين وتقدير جهودهم في العمل، وتلبية رغبات إن لم تؤثر على سير العمل مثل تعديل الجداول، تقليص الحصص، منح الإجازات... بينما أبعاد التوقيت المدرسي والتي تدنت موافقة أفاد عينة الدراسة على تواجدها تمثلت في :عدم وضوح قرارات الإدارة، تصديق الإدارة وشايات المدرسين ببعضهم، تحيز الإدارة لبعض المدرسين دون مبرر... غير أن الإدارة تتبع الأساليب الإيجابية وتحرص على تجنب الأساليب السلبية في التعامل مع المدرسين. وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لاستجابات أفراد عينة الدراسة إزاء أبعاد التوقيت المدرسي ذات العلاقة بالإدارة المدرسية 54.3 مما يدل على الموافقة بدرجة أعلى من المتوسطة على أبعاد أساليب الإدارة، وقد بلغ الانحراف المعياري 59.0 مما يدل على وجود تجانس كبير بين وجهات نظر أفراد العينة إزاء الأساليب الإدارية المتبعة في مراحل التعليم العام .

نمط العلاقات الإنسانية: من خلال الدراسة تبين أن أكثر أنماط العلاقات الإنسانية التي تسود التوقيت المدرسي تمثلت في جو المرح الذي يسود بين المعلمين عندما يجتمعون بصورة غير رسمية، والعلاقة الطيبة المبنية على الثقة والاحترام والتقدير وشيوع روح التعاون والألفة والمحبة فيما بينهم، وبين الطلاب وأولياء الأمور، ومن ثمة ارتفاع الروح المعنوية للمعلمين. وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لاستجابات أفاد عينة الدراسة إزاء أبعاد نمط

العلاقات الإنسانية التي تسود المدرسي 85.3 مما يعني موافقة المعلمين بدرجة أعلى من المتوسطة على تلك الإبعاد، كما بلغ الانحراف المعياري 76.0 مما يدل على وجود تجانس بين استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء العلاقات الإنسانية الموجودة في المدرسة.

إمكانات المدرسة وتجهيزات (البيئة المدرسية): تبين من خلال الدراسة موافقة تامة من أفراد عينة الدراسة على تواجد غرفة خاصة بالمعلمين لقضاء أوقات الراحة المدرسية، بالإضافة على موافقتهم على توفر عوامل الإضاءة والتهوية، والتجهيزات المكتبية في المدرسة، والاهتمام بالنظافة والنظام، أما بالنسبة لتوفر أثاث مدرسي مناسب لتنفيذ المهام المدرسية، أو توفر الأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية، أو توفر مباني صالحة وجيدة ووسائل تعليمية تساعد المدير على أداء واجباته، فقد كانت بدرجة ضعيفة. وبشكل عام فإن المدرسون يرون أن البيئة المدرسية مناسبة للقيام بالمهام التعليمية على وجه حسن.

وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي يرون أن البيئة المدرسية مناسبة للقيام بالمهام التعليمية على وجه لاستجابات عينة الدراسة إزاء إمكانيات المدرسة وتجهيزات 52.3 والانحراف المعياري 99.0 مما يعني موافقة المعلمين بدرجة أعلى من المتوسطة على توفر التجهيزات المدرسية - . لوائح وأنظمة العمل: أفاد أفراد عينة الدراسة على بالموافقة على تمتعهم بالإجازات التي يستحقوا وفقا للنظام وقد أكدوا على احترامهم إجراءات العمل وأنظمتهم، بالإضافة إلى موافقتهم على تناسب المهام المكلفين ا مع قدراتهم. أيضا تناسب ساعات العمل مع تلك المهام، بينما تدنت موافقتهم على تناسب الرواتب والحوافز مع اهود المبذول من قبلهم وأيضا حرص الإدارة على عدالة نظام الحوافز والأجور والمكافآت، وكذلك إتباع المدرسة للأساليب التي تتوافق مع الأنظمة المتعلقة بترقيات المعلمين، وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي إزاء لوائح أنظمة العمل 47.3 مما يعني موافقتهم على إتباع المديرية لتلك اللوائح والأنظمة بدرجة اعلى من المتوسطة، كما بلغ الانحراف المعياري 83.0 مما يدل على وجود تجانس كبير بين وجهات نظر المعلمين إزاء لوائح وأنظمة العمل المدرسية .

✓ نتائج التساؤل الثاني والذي هو: ما مدى رضا المعلمين عن التوقيت السائد في

مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟

لقد تبين من خلال الدراسة أن غالبية المعلمين كانوا غير متأكدين من عوامل الرضا الوظيفي باستثناء نظام الإجازات الاضطرارية حيث أبدوا عدم الرضا عنه، أما بالنسبة للراتب الشهري ونظام العلاوات والترقيات وتقييم الأداء وتعامل الإدارة مع المعلمين والمعلمين مع الطلاب ومستوى العلاقات الإنسانية السائدة وعلاقات العمل وتلبية الإدارة لمتطلبات المعلمين الشخصية فقد كان رضاهم عن جميع تلك العوامل بنسبة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لاستجابات أفراد عينة الدراسة إزاء هذا التساؤل 33.3 مما يعني رضاهم بدرجة متوسطة عن غالبية أبعاد الرضا الوظيفي المذكورة وقد بلغ الانحراف المعياري الإجمالي 80.0 مما يدل على وجود تجانس كبير بين وجهات نظر المعلمين إزاء عوامل الرضا الوظيفي المتوفرة في المدرسة.

✓ نتائج التساؤل الثالث والذي هو: ما دور التوقيت المدرسي السائد في أداء

المعلمين العاملين بمراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟ -

لقد أظهرت البيانات الواردة في الدراسة موافقة تامة من أفاد العينة على أن للمناخ المدرسي دور ينعكس على أداء المعلمين يتمثل هذا الدور في بذلهم جهداً أكبر في إلمامهم بأداء العمل والمهام المنوطة م ومحافظتهم على الدوام الرسمي وإنجاز العمل في وقت قياسي هذا بالإضافة إلى الالتزام بقواعد ولوائح تنظيم العمل،

تدنت درجة موافقتهم على أن التوقيت المدرسي يؤثر في القدرة على تصحيح الأخطاء الناتجة عن الأداء، أو في التعاون فيما بين الإدارة والمعلمين أو المعلمين أنفسهم أو في المعرفة بمتطلبات الأداء الجيد، وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 22.4 مما يعني موافقتهم بدرجة عالية جداً لدور التوقيت المدرسي السائد وانعكاساته، وقد بلغ الانحراف

المعياري 74.0 مما يدل على درجة كبيرة من التجانس والتوافق بين أفراد العين حول الموضوع.

✓ نتائج التساؤل الرابع والذي هو: ما هي أهم المعوقات التي تحول دون توفر مناخ

مدرسي مناسب في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض؟

تبين من خلال استجابات المبحوثين أن من أهم المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب تتمثل في تشدد الإدارة في تطبيق الأنظمة والقوانين وعدم تفويضها للصلاحيات فقد احتل هذين المعوقين المراتب الأولى مقارنة بباقي المعوقات التي أفاد المعلمين بعدم تأكدهم من ان تحول دون مناخ مدرسي مناسب أم لا، وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لاستجابات المبحوثين إزاء تلك المعوقات 13.3 مما يعني موافقة المعلمين بدرجة متوسطة على تأثير تلك المعوقات على التوقيت المدرسي، وقد بلغ الانحراف المعياري 98.0 مما يدل على وجود تجانس واتفاق كبير بين وجهات نظر المعلمين - نتائج

✓ التساؤل الخامس والذي هو: ما مدى اختلاف رؤية أفراد عينة الدراسة إزاء

محاور الدراسة المختلفة باختلاف خصائصهم الديموغرافية؟

-لقد أظهرت الدراسة أنه ليس هناك فروق دالة إحصائية بين محاور الدراسة المختلفة تعزى إلى العمر أو المؤهل الدراسي أو التخصص في العمل -تبين من البيانات الواردة بالدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع محاور الدراسة بأبعادها وفقا لاختلاف المرحلة التعليمية ذلك باستثناء بعض الإمكانات المدرسية وتجهيزات وقد يرجع ذلك إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية قد يحتاجون إلى وسائل تعليمية خاصة تمكنهم من إيصال الفكرة بشكل أفضل لأم يتعاملون مع تلاميذ لا يزالون في بداية نضجهم العقلي - .أظهرت بيانات الدراسة عدم وجود فروق دالة بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول عدد الحصص الأسبوعية كما يلي:

بعد العلاقات الإنسانية في محور التوقيت المدرسي السائد، ومحور المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب بأبعاده المختلفة، وذلك وفقا لاختلاف عدد الحصص، بينما توجد فروق دالة بين متوسطات استجابات أفراد العينة على بقية محاور الإستبانة، فالمعلمون الذين لديهم حصص أقل كان لديهم اتجاه أكبر نحو الموافقة على التوقيت المدرسي السائد مما يدل عن رضاهم في الدارس التي يعملون بها وقد يرجع إلى شعورهم بالعدل في توزيع الحصص عليهم ورضاهم عن أسلوب الإدارة المدرسية الذي لا يكلفهم عبء أكبر من قدراتهم بل يعطيهم الفرصة لقضاء أوقات الراحة والتخفيف من ضغوط العمل عليهم - .

توصل الباحث إلى أن المعلمين الذين لديهم خبرة أقل كان اتجاههم نحو الموافقة على التوقيت السائد الكلي وبعد العلاقات الإنسانية بشكل أكبر من أولئك الذين كانت خبرتهم أكثر، وقد يرجع ذلك إلى أن من يتمتعون بخبرة أطول في مجال العمل يكونون أكثر دقة بالنسبة لإبعاد التوقيت المدرسي السائد حيث يطمحون دائما إلى الجودة الشاملة في كل ما يتعلق بتلك الإبعاد، فما يراه ذوي الخبرة القليلة جيد ومناسب ويرضون عنه رضا تام، قد يراه ذوي الخبرة الكبيرة غير ذلك ويكون رضاهم عنه ضعيف وذلك لخبرتهم الكبيرة التي أكسبتهم مرئيات خاصة إزاء هذا التوقيت ونفس الشيء ينطبق على بعد العلاقات الإنسانية .

➤ الدراسة الثانية : "حديد يوسف 2009/2008 "

- اسم صاحب الدراسة: حديد يوسف
- موضوع الدراسة :تقويم الحجم الساعي للتدريس لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية -دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية جيجل -

○ زمن الدراسة: سنة 2009/2008

○ مكان الدراسة :مؤسسات التعليم الثانوي -جيجل -

- طبيعة الدراسة :قام بإتباع أسلوب المسح الشامل، واسترشد الباحث قبل معاينته للميدان بالإحصائيات المقدمة من طرف مكتب التعليم الثانوي بمديرية التربية لولاية جيجل حول العدد الكلي تمع الدراسة، وتوزيعهم على ثانويات ومواقن الولاية .
- اشكالية الدراسة :تتمحور اشكالية الدراسة حول التساؤلات الرئيسية التالية:
- ✓ ما هي درجة ممارسة أساتذة الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي للكفايات التدريسية اللازمة لتدريس مادتهم ؟
- ✓ وهل توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات ترجع إلى متغير الجنس والخبرة المهنية والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي بالإضافة إلى مؤسسة التكوين؟
- ✓ وما هي العوامل والصعوبات التي تؤثر في درجة ممارستهم للكفايات التدريسية اللازمة؟
- منهج الدراسة: أستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي
- الادوات المستخدمة في الدراسة: قام الباحث ببناء مقياس أطلق عليه اسم مقياس تقويم الكفايات التدريسية يهدف إلى قياس الكفايات التدريسية لأستاذ مادة الرياضيات في التعليم الثانوي .
- عينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من 122 أستاذ وأستاذة موزعين على كل ثانويات ومواقن ولاية جيجل .
- اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى التعرف على أكثر الجوانب المؤثرة على الحجم الساعي للتدريس من وجهة نظر اساتذة الرياضيات في الطور الثانوي .
- نتائج الدراسة: توصل الباحث الى عدد من النتائج منها:¹
- ✓ نقص في الإعداد التربوي والمهني للأستاذ، في مادة تخصصه.
- ✓ قلة الكتب والمستندات التربوية الخاصة بالرياضيات.

¹حديد يوسف ، تقويم الحجم الساعي للتدريس لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي لولاية جيجل ، دكتوراه 2008 ص15

✓ أكثر الجوانب المؤثرة على الحجم الساعي للتدريس من وجهة نظر الأساتذة
كثافة الفصول الدراسية وقلة الوقت مع انعدام الدافعية لدى التلاميذ.

➤ الدراسة الثالثة " (حربي سميرة، 2010/2011) . "

- اسم صاحب الدراسة: حربي سميرة موضوع الدراسة: اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التوقيت التعليمي في تنمية قدرات التلميذ
- زمن الدراسة: 2010/2011
- مكان الدراسة: مجموعة من المدارس الابتدائية بولاية عنابة .
- طبيعة الدراسة: دراسة ميدانية
- اشكالية الدراسة: تتلخص مشكلة الدراسة من السؤال الرئيسي التالي:
- ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التوقيت التعليمي في تنمية قدرات التلميذ؟
- منهج الدراسة: استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي .
- الادوات المستخدمة في الدراسة: استخدمت الباحثة الاستمارة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من 136 معلم ممن يمارسون مهنة التعليم في 21 مدرسة ابتدائية¹.
- اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

- معرفة الدور الفعال الذي يقوم به التوقيت التعليمي في تنمية المجتمعات، ووضع أسس منهجية للارتقاء بالتعليم في المجتمع الجزائري من خلال توقيت متكامل وشامل يقود العملية التربوية نحو مستقبل أفضل، يؤمن بالتفوق والإبداع ويوظف كافة الطاقات البشرية توظيفا كاملا، ويواكب تقنيات القرن الجديد ومتطلباته المتنوعة - .محاولة تقديم دراسة علمية

¹ حربي سميرة ، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي بخصوص فعالية التوقيت التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ، ماستر ، عنابة 2010-2011 ص17

يستعان بالمتنبؤ بما يجب عمله لتفادي فشل التوقيت التعليمي، وتقديم بعض الاقتراحات المتواضعة، للتخفيف من بعض المشكلات التربوية والتعليمية التي يعاني منها التعليم الابتدائي

○ .أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توصلت الباحثة لجملة من النتائج وهي - :

- لم يعتن التوقيت التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمي التعليم الابتدائي، حيث لم يوفر السكن الملائم للمعلم، ولا يبحث عن وسائل رعايته الصحية، بالإضافة إلى أنه لم يوفر الأجر الملائم له، ولا يبحث عن وسائل تحسينه. أما اهتمامه بالمستوى التكويني والمهني فجاء بصورة متوسطة.

- - إن اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي حول تحسين التوقيت التعليمي لطرق التدريس المتبعة من طرف المعلم جاءت سلبية، لأنه رغم مناقشته
- التوقيت التعليمي - لعلاقة المعلم مع تلامذته ووضعه لطرق التدريس التي تمتاز بالمشاركة بين المعلم والتلاميذ، لكنه لا يوفر سبل اتصاله مع الأولياء، ولا يناقش علاقته مع الإدارة المدرسية، ولا يضع طرق التدريس التي تتفق مع الخصائص العمرية للتلاميذ وقدراتهم المختلفة، ولا يراعي جانب المرونة في طرق التدريس التي تمكن المعلم من الابتكار والتجديد .
- إن اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي حول عناية التوقيت التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ كان متوسطا كما هو الحال بممارسة التلاميذ النشاطات التعليمية والرياضية اللازمة لتنمية قدراتهم.

خلاصة :

بلغ الاهتمام بالحجم الساعي للتدريس حداً اعتبر عنده دليلاً هاماً لفهم مجتمع التدريس وإصدار الأحكام على مدى تنميته وتحضره، إذ لا نتصور غيابه في أي مجتمع مدرسي يسعى إلى تحقيق التقدم الحضاري، وهذا ما يفسر الجهود الكبيرة التي تبذلها كل دول العالم في سبيل تحقيق مدرسة ناجحة التي هي بمثابة أساس حضاري للمجتمع وقد لا نبالغ إذا قلنا أن مكانة التوقيت مهمة جداً في الحياة الدراسي و التي تأثر ايجابيا او سلبيا على تقدمها التكنولوجي وقوة اقتصادها واستقرارها .

ودرستنا واحدة من الدراسات التي تحاول أن تكشف مدى تأثير تقليص الحجم الساعي للتدريس على تلاميذ التعليم الابتدائي بعد الإصلاحات الأخيرة للمنظومة التربوية من ناحية تنميته مهنية و الصعوبات التي تعترضه و تغير طريقة التدريس التي يعتمد عليها، وتوفير الوسائل المادية للمعلم وللتلميذ لاغتنام الوقت ،ولن يتأتى ذلك الا اذا استطعنا الكشف عن حيثيات هذا الواقع ،وضمن هذا السياق اجريت العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع ،وتأتي الدراسة الحالية لتبحث عن العلاقة الارتباطية بين الحجم الساعي للتدريس والواقع الممارساتي داخل المدرس.

اذ يؤثر تقليص الحجم الساعي تأثير كاملا على الاداء التربوي للأستاذ و التلميذ خاصة في التعليم الابتدائي .

الفصل الثاني: تنظيم الوقت المدرسي

- 1- تعريف التوقيت المدرسي
- 2- أهداف تنظيم التوقيت المدرسي (الزمن البيداغوجي)
- 3- أنواع الزمن البيداغوجي
- 4- أساسيات لتنظيم الوقت المدرسي في المرحلة الابتدائية
- 5- علاقة تنظيم التوقيت المدرسي بالوتيرة المدرسية
- 6- النشاطات خارج المدرسة
- 7- الغلاف الزمني السنوي للموارد المدرسة
- 8- تأثير تقليص الحجم الساعي للتدريس على التلميذ .

مقدمة:

يعتبر تنظيم التوقيت المدرسي من أهم مواضيع الساعة التي لفتت نظر المنظومة التربوية سواء في الجزائر أو في الدول الأخرى، وهذا نظرا لأهميته في تحقيق التجديد التربوي و الرفع من الجودة، و ذلك بعد عدة من المحاولات العديدة التي تقوم بها الوزارة الوطنية منذ 2011 و المساهات المعتبرة لفرقة بحث الوتيرة المدرسية برئاسة الباحثة معروف و التي نظمت الملتقى الدولي الأول حول الموضوع (ماي 2011)، حيث توصلنا إلى قراءة تحليلية معمقة لما يعتمد من جداول زمنية في مؤسساتنا تجعلنا نقف على تناقضات عدة بين ما يؤكد مجال الوتيرة المدرسية تنظيرا و ما هو واقع المعاش (كبرمجة العطل و الأنشطة)، وكما أن تنظيم التوقيت المدرسي يعد كإحدى دعائم التحديث والتغيير، و شكلا من أشكال الرفع من المردودية، فاستعمال الزمن و استثماره في تدبير المكان و المادة الدراسية يمثل أحد أسس تحسين جودة التعليم.

• تعريف التوقيت المدرسي:

تشير وزارة التربية الوطنية (2005) إلى أن التوقيت أو استعمال الزمن أو الزمن البيداغوجي عبارة عن عمل تربوي، بيداغوجي هام يسمح لمجموعة من الأفواج التربوية بالمؤسسة بممارسة أنشطة بيداغوجية و تربوية تحت إشراف مجموعة من المدرسين المعنيين لهذا الغرض ، و يتم ذلك في أوقات محددة و أماكن معينة ، و أنه يتفاعل مع ثلاثة عناصر أساسية : العنصر البشري (المدرس و المتعلم) ،عنصر الزمن (الوقت)، وعنصر المكان (القاعات الدراسية العادية و المتخصصة.)

لذا فالتوقيت عملية بالغة الأهمية في سير المؤسسة التربوية ، وخاصة من حيث النشاط البيداغوجي ويجسد فيها التعليمات و المواقف الرسمية الخاصة لكل مادة واجراءات تطبيقها

في الميدان على شكل وحدات بيداغوجية موزعة على مختلف أيام الأسبوع بالتساوي و بالمنهجية ،تكون لصالح المتعلم و في خدمته اذ يمثل محور العملية التعليمية¹.

و كما يرى المعهد الوطني للبحث في التربية (2011) (INRE) أنه يمكن النظر الى الزمن الدراسي حسب رأي الباحثين من وجهين:

. **الوجه الأول :** يتمثل في كمية الحجم الساعي اليومي والاسبوعي والسنوي الرسمي وفي كيفية توزيعه.

. **الوجه الثاني :** يتمثل في نوعية التعليم الممنوح للمتعلم من خلال علاقة مضامين أنشطة التعليم بتعليمات المتعلمي².

وعليه يتم قياس فعالية الزمن الدراسي على المتعلمين من خلال الرابط بين المدة الاجمالية لزمن دراستهم الدراسي و النجاح . و هذا ليس معناه أن الحجم الساعي الأكبر هو الذي يحقق أفضل النتائج قد يكون العكس ، و انما يعود الى المحتوى و الى احترام الوتيرة البيولوجية و النفسية للمتعلم.

. **أهمية تنظيم التوقيت المدرسي:**

يكتسي تنظيم الوقت المدرسي أهمية كبيرة في حياة المؤسسة التربوية مما يحقق من الأهداف في اطار تنظيم النشاطات لمشروع المؤسسة و التي تلخصها وزارة التربية الوطنية (2005) الى ما يلي:

¹ - وزارة التربية الوطنية (2005) : وحدة التسيير البيداغوجي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي و الاكمامي . الجزائر ، ص 23-24.

² - بحث و تربية (2011) : مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية ، عدد 1 ، جويلية ، الملف الوتيرة المدرسية ، التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 9

- التحكم في النظام و حسن التسيير للموارد البشرية و المادية و المالية.
- تنظيم و استغلال كل الطاقات البشرية و الوسائل التعليمية استغلالا امثل.
- ضمان تطبيق التعليمات و التوجيهات الرسمية.
- خلق التكامل و الانسجام و التوازن في استعمال كل الوسائل المادية و البشرية و الهياكل و تحقيق الأهداف المبرمجة.
- خلق التوازن و الانسجام بين مختلف النشاطات التربوية.
- توفير كل الشروط الموضوعية لأداء النشاطات التربوية.
- حسن استغلال كل الامكانيات و الوسائل العلمية و التعليمية لإجراء الأعمال التطبيقية.
- ضمان التحكم في توظيف الفائض من القاعات في تنظيم النشاطات الثقافية و الحصص التدعيمية.
- حسن التحكم في النظام الداخلي للمؤسسة و المرافق الاجتماعية.
- تحسين و تطوير أداء الفعل التربوي للمعلمين و تثمين جهودهم.
- السماح بتأطير المتعلمين لممارسة مختلف الأنشطة المبرمجة.
- التنظيم الجيد لخدمات المعلمين يؤدي الى محاربة ظاهرة الغيابات عندما تؤخذ بعين الاعتبار حاجة الموظف لنصف يوم في الأسبوع لقضاء أموره الشخصية.
- تسهيل عملية الرقابة و المتابعة والتقويم.
- رفع المردود المدرسي و التحصيلي.

- يضمن للنشاطات البيداغوجية والتربوية حقها في التنظيم بين الوحدات التربوية¹.

اهداف تنظيم التوقيت المدرسي (الزمن البيداغوجي:)

إن تنظيم التوقيت المدرسي يعد من بين العوامل المساهمة في نجاح المتعلمين ، وعليه كان لا بدّ من الاهتمام بتنظيم الأنشطة التعليمية التعلّمية في اليوم والأسبوع و السنة الدراسية و توزيعها وفق معايير تربوية تهدف أساسا إلى ضمان توازن أفضل للمتمدرسين والحفاظ على صحتهم الجسمية والنفسية مما يؤدي بالضرورة إلى الرفع من نوعية التعليم وتحسين عملية التعلم ومردوديته.

وبناء عليه، فإن دليل تنظيم التوقيت المدرسي أو الزمن البيداغوجي في المدرسة الابتدائية وضع أساسا لتحقيق جملة من الأهداف الأساسية أهمها و التي تلخصها وزارة التربية الوطنية (2009) في النقاط الآتية:

- تقليص وتجنب هدر الوقت المخصّص للدراسة بالقضاء على العوامل المتسببة في ذلك.
- مساعدة المديرين على حسن توظيف المؤسسات التربوية بشكل يسمح باستغلال كل الزمن الدراسي السنوي ، وكل الفضاءات المتوقّرة لتحقيق الأهداف المسطرة.
- خلق توازن بين نشاطات المتعلّم داخل المدرسة وخارجها ، مع توزيع فترات الدراسة و الراحة ، وتنويع الأنشطة بشكل يسمح بالتدرّج في سير عملية التعليم و التعلّم².
- الى جانب ذلك ، يشير المعهد الوطني للبحث (2011) (INRE) مجموعة من الأهداف التي تهدف الى تحقيق التكامل بين وتيرة المتعلم و التوقيت المدرسي و اهمها ما يلي:

¹ - وزارة التربية الوطنية (2005) : وحدة التسيير البيداغوجي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي و الاكالمالي . الجزائر ، ص 31-32

² - وزارة التربية الوطنية (2009) : دليل تنظيم الزمن البيداغوجي في المدرسية الابتدائية ، المفتشية العامة ، الجزائر ، ص 1.

- ضرورة مواكبة التطورات الحاصلة في العالم المتقدم تربويا فيما يخص الوتيرة المدرسية ، خصوصا ما أضافته العلوم النفسية و التربوية الجديدة ، مثل الكرونونفسية والكرونوبولوجية ، من أفكار و حقائق علمية لها أثر فعال في بناء منظومة و قنية مدرسية ناجعة.

- مراعاة المنظومة الزمنية الدراسية المعمول بها لدى الدول المتقدمة كفرنسا و فنلندا ... الخ من الدول ، خاصة فيما يخص الحجم الساعي الدراسي و نظام المنطقية ، خصوصا كون الجزائر بلد شاسع المساحة ، مترامية الأطراف ، تتنوع فيها المناخات و الظواهر الفلكية.

- التعرف على الواقع الميداني الحقيقي لتأثير التوقيت المدرسي في الواقع الاجتماعي و المردود الدراسي لمتعلم الجزائري.

- التفكير العلمي و الموضوعي من أجل وتيرة مدرسية تضع مصلحة المتعلم الجزائري محورا و غاية لها.

- تذبذب حالات التمدد المرتبطة بالمواقف الحالية من جهة ، وفي الخصائص السوسيو ثقافية لكثير من المناطق النامية للوطن من جهة ثانية و هذا يعود الى عدم احترام الوتيرة المدرسية¹.

وعليه ، فان التوقيت المدرسي (الزمن البيداغوجي) يهدف الى تحقيق مجموعة من الاهداف أهمها : السير الحسن للمؤسسة التربوية ، استغلال الامكانيات البشرية و المادية وفق خطة محكمة تساعد على التفاعل الديناميكي المستمر طيلة السنة الدراسية و هذا من أجل تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي و الدراسي للتعلم وصولا إلى تلبية حاجياته النفسية و البيولوجية له.

¹ - بحث و تربوية (2011) : مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية ، عدد 1 ، جويلية ، الملف الوتيرة المدرسية ، التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي . ص 27 _ 28.

أنواع الزمن البيداغوجي:

لتنظيم التوقيت المدرسي يجب مراعاة نوع الزمن و الذي يتنوع من حصة لأخرى ، و التي ينقسم الى أربعة أزمنة، و الجدول التالي يوضح ذلك :¹

نوع الزمن البيداغوجي أهمية الزمن الرسمي و هو المقرر لتنفيذ المناهج التعليمية الرسمية من طرف الوزارة التربوية.

الزمن الفعلي ما ينفقه المدرّس في حجرة الدرس مع المتعلمين لتنفيذ المناهج التعليمية المعتمدة.

الزمن الضائع هو الزمن المخصص للدراسة ولكنه لا يستخدم للتعلم وإنما ينفق في الانتظار و التنقل و ضبط القسم.

الزمن الكلي وهو ما ينفق في تطبيق المناهج إلى جانب أنشطة الدعم والمعالجة والتقويم و الأنشطة اللاصفية.

ومن أنواع الزمن البيداغوجي

، وعن الدراسة الحالية ما يهم الامر هو الزمن التعلم الفعلي ، و التي تشير اليه وضيحي (2013) هو مجموع الاسباع المقررة للدراسة خلال العام الدراسي ، بحيث يجب أن تكون عدد الاسباع و الايام المقررة للدراسة معروفة و محددة وموحدة بالنسبة للمعلمين و المتعلمين و موزعة على جميع المواد الدراسية ، و تكمن أهمية تحديد زمن التعلم الفعلي ، في دوره المحوري لتأمين استفادة المعلمين من كل الحصص المقررة ، في كل مادة دراسية

¹ - وزارة التربية الوطنية (2009) : دليل تنظيم الزمن البيداغوجي في المدرسية الابتدائية ، المفتشية العامة ، الجزائر ، ص 9.

خلال العام الدراسي ،والحيلولة دون ضياعها أو هدرها ، ولكن يجب الاخذ بالاعتبار ضمان استثمار زمن التعلم الفعلي كزمن للتعلم¹.

و على هذا الأساس ، يعتبر زمن التعلم الفعلي عنصرا مؤثرا في النظام التعليمي، حيث يعد حسن استثمار الوقت المخصص لهذه العملية من انجع السبل في تحقيق جودة التعليم ، و احراز افضل النتائج في الممارسات التدريسية، و إدارة زمن التعلم التي تعتمد على التخطيط المنظم لأيام العام الدراسي ،و وفق الية تلتزم بها كافة الإدارة المدرسية ، و لاشك أن الالتزام بهذا التنظيم يضمن توفير الزمن اللازم للتعلم ، مما يمكن المتدربين من اكتساب الكفايات التعليمية المنشودة ، و يكفل لتحقيق جودة مخرجات التعليم².

و منه، مما يسمح بتنظيم العام الدراسي في النظام التعليمي ، و ذلك بتحليل عدد الايام ، الساعات التدريس، ايام الامتحانات، و الاجازات للعام الدراسي الواحد ، يعني ذلك من خلال هذا النظام يتم تقسيم السنة الى وحدات زمنية³

• أساسيات لتنظيم التوقيت المدرسي في المرحلة الابتدائية:

توضح وزارة التربية الوطنية (2009) من أساسيات لتنظيم التوقيت يجب مراعاة النقاط التالية تقاديا مشاكل التعليمية و التعلمية تماشيا مع المقاييس الدولية لتحسين أفضل لشروط التمدرس و محاربة الفشل المدرسي و هي كما يلي:

• تخصيص أمسية يوم الثلاثاء للأنشطة اللاصفية ، ولتنظيم حصص الدعم

البيداغوجي خصوصا لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وللتسيق بين المعلمين وللتكوين

• توفير فضاء زمني ضمن التوقيت الأسبوعي لأنشطة المعالجة التربوية في مواد

التعلم الأساسية (اللغة العربية ، الرياضيات، اللغة الفرنسية).

¹ - وضحي بنت سيف الجهوري (2013) : المناهج الدراسية و زمن التعلم الفعلي ، القلم ، صحيفة تربوية إلكترونية ، ص 1

² - وضحي بنت سيف الجهوري (2013) : المناهج الدراسية و زمن التعلم الفعلي ، القلم ، صحيفة تربوية إلكترونية ، ص 2_1

³ نفس المرجع، ص 3-4

- اعتماد حصص ذات 45 د في كل الأنشطة التعليمية ، ضمانا للفعالية وتجنبنا للرتابة والملل.
- تقسيم اليوم الدراسي إلى أربع فترات زمنية (عدا يوم الثلاثاء فترتين فقط) كل فترة تتضمن حصتين تعليميتين، وتعقب كل فترة استراحة مدتها 15 دقيقة.
- تخصيص مدة 15 د. في بداية كل يوم دراسي أي (من 8 إلى 8 و 15 د) لنشاط التربية الخلقية على أن يسند لمعلم اللغة العربية أو معلم اللغة الفرنسية أو الأمازيغية.
- الحرص على توحيد مواعيد دخول التلاميذ إلى المدرسة وخروجهم منها مراعاة للانسجام في تنظيم الزمن البيداغوجي.¹
- إلى جانب ذلك ، يشير المعهد الوطني للبحث في التربية (INRE) (2011) من أساسيات تحقيق جودة التعليم ما يلي:
- التوزيع المتوازن للفترات المخصصة للدراسة و الفترات المخصصة للراحة ، مراعاة المعطيات المتعلقة بالوتيرة المدرسية في استعمال الزمن الدراسي ، توافق الحجم الساعي السنوي مع محتويات المناهج الدراسية المقررة ، ترقية و تنمية النشاطات اللاصفية باعتبارها بعدا مكملا للنشاطات التعليمية ، مما يضمن النمو الشامل للمتعلم بكل ابعاده التربوية.
- توزيع أفضل لساعات التدريس اليومية والأسبوعية والسنوية ،و هذا ما بينته الدراسات الكرونوبولوجية و الكرونونفسية أن هناك تغيرات في النشاط الفكري لدى المتعلمين أثناء اليوم بسبب تأثير الوتيرة البيولوجية ، و أثناء الأسبوع بسبب تأثير

¹ - وزارة التربية الوطنية (2009) : دليل تنظيم الزمن البيداغوجي في المدرسية الابتدائية ، المفتشية العامة ، الجزائر ، ص 5

استعمال الزمن الدراسي. كما أن عطلة نهاية الأسبوع تؤثر سلبا في أداءات كل التلاميذ في اليوم الأول بعد العودة الى الدراسة.

- احترام الأوقات الضعيفة و الأوقات قوية في اليوم فيما يخص الانتباه لدى المتعلمين : ارتفاع للأداءات طوال فترة الصبيحة ، ثم انتكاسه أثناء فترة الغذاء ، ثم عودة الى الارتفاع بعد الظهيرة¹.

وعليه، من معايير لإنجاح عملية تنظيم التوقيت المدرسي بصفة عامة و بصفة خاصة بالجزائر و هذا حسب تجارب كل من Montagner & Testu اللذان ينصبان على وجوب :

- احترام عدد فترات العمل (5 فترات) و عدد فترات الراحة (4 فترات.)
- أن لا يتعدى الحجم الساعي السنوي (936) ساعة.
- أن لا تتعدى أقصى مدة يومية للدراسة 6 ساعات.
- أن لا يتجاوز الحجم الساعي الدراسي الأسبوعي 27 ساعة.
- أن يكون أقصى عدد أيام الدراسة الأسبوعية 5 أيام.
- أن لا تقل مدة العطل الصغيرة عن 10 أيام².
- علاقة تنظيم التوقيت المدرسي بالوتيرة المدرسية (مدة النوم ، الانتباه و النشاطات خارج المدرسة:)

¹ - و تربية (2011) : مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية ، عدد 1 ، جويلية ، الملف الوتيرة المدرسية ، التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 9 – 17.

² - نفس المرجع ص 64 .

يوضح المعهد الوطني للبحث في التربية (INRE) (2011) أنه يمكن تعريف الوتيرة المدرسية من جانبين و هما : الجانب الأول هو التداول المنتظم لأوقات الراحة و النشاط الذي تفرضه المدرسة، أي تنظيم الزمن الدراسي من خلال جداول التوقيت و رزنامة العطل و أما الجانب الثاني يتمثل في التغيرات البيولوجية و الفيزيائية و النفسية للطفل و المراهق أثناء التمدريس¹.

وكما تصيف معروف (2008) إلى وجود عوامل بيولوجية ونفسية لها ارتباط بتغيرات زمنية. فاعتبرت الساعة الدراسية الأولى من الفترة الصباحية والمساءية عقيمة من حيث توظيف القدرات المعرفية، بينما ترتفع الفعالية المعرفية على الساعة الحادية عشرة وعلى الساعة الرابعة بعد الزوال. و هذا يعود الى وجود تغيرات تطرأ على أنماط الأداءات اليومية والأسبوعية للانتباه و للسلوكيات داخل القسم مع إبراز أهمية احترام مدة النوم الليلي وبرمجة النشاطات خارج المدرسة للمتعلم².

و هذا ما تؤكدته دراسة معروف و خلفان (2008) المعونة الوتيرة المدرسية مفهوم مبهم ، التي تهدف في تهيئة جداول التوقيت اليومية و الأسبوعية من منظور كرونونفسي وكرونوبيولوجي، حيث تبين أن الوظائف الفيزيولوجية للطفل والراشد تخضع لتغيرات تواترية مصدرها ساعة داخلية تعدل يوميا حسب العوامل الدورية للمحيط كالتناوب ليل - نهار. فالضوء يعتبر متزامنا أساسيا للوتيرة اليومية، بينما يعتبر جدول التوقيت متزامنا محيطيا يمكن أن ينسجم مع وتيرة الأطفال. وقد بين الباحثون أن النوم عامل ضروري للصحة الجيدة ولسرعة ونوعية التعلم. كما تبين من الدراسات الكرونوبيولوجية والكرونونفسية، أن هناك

¹ - نفس المرجع ص 09 .

² - معروف لويظة (2008) : أثر نمط تنظيم الوقت المدرسي على كل من الانتباه و السلوك و مدة النوم الليلي و النشاطات خارج المدرسة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة السادسة) ، رسالة دكتوراه في علوم التربية ، جامعة الجزائر 2، ص 25

أوقاتا في اليوم المدرسي للانتباه و للأداء و للفعالية المدرسية وللتكيف للحالة المدرسية والنوم الليلي و النشاطات خارج المدرسة¹.

مما سبق يظهر بأن هناك عوامل يجب أخذها بعين الاعتبار عند تنظيم التوقيت المدرسي من أجل وضع تنظيمه بشكل يساعد المتعلم على استعمال قدراته في التعلم بسهولة. لذا توجب على المسؤولين في احترام وتيرة الطفل عند تنظيمهم للوقت المدرسي و ذلك بالرجوع إلى النتائج التي توصلت إليها البحوث الكرونوفسية والكرونوبولوجية.

1-6مدة النوم : يرى كل من أسعد و كحلة (2009) أن النوم حالة وظيفية حيوية هامة لها اهميتها في استعداد النشاط ،وحفظ الاتزان الداخلي اللازم لإمداد الجسم و العقل بالطاقة اللازمة لمواصلة القيام بعمله.² و هذا ما توصلت اليه الدراسات و الأبحاث حيث الحرمان من النوم بشكل عام (كامل) يؤثر سلبا على الجانب النفسي للفرد، فانه يؤدي على المدى القصير الى انخفاض قوة الانتباه و في النشاط العام ككل ، كما أنه يزيد من امكانية حدوث الارتباك ، كذلك تقل القدرة على الاداء خاصة اداء المهام التي تتطلب أكثر من (10 - 15) دقيقة من الانتباه، و النقص في دقة و زمن أداء المهام اليومية و تزداد الأخطاء عند أدائها.

و قد أفادت بعض التجارب بأن انقاص النوم الى 3 ساعات يؤدي الى نقص المقدرة على القيام بالعمل ، و كذلك تتأثر قدرات التذكر و التعلم ، و كما معروف أن ما يتعلمه الفرد من معرفه و معلومات في المساء فانه يستقر في الذاكرة الى الصباح اليوم التالي هذا اذا نام لمدة كافية ، غير أن هذا الحفظ و الاستقرار في الذاكرة يمكن أن يقل كثيرا اذا ما تعرض الفرد للأرق أو الإقلاع عن النوم لسبب أو لآخر ...³

¹ - بحث و تربية (2011) : مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية ، عدد 1 ، جويلية ، الملف الوثيرة المدرسية ، التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 35.

² - أسعد طارق و كحلة ألفت (2009) : النوم ، مشكلات ، التشخيص ، العلاج ، إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ص 13

³ - علي كاظم محفوظ (2014) : قياس اضطراب النوم لدى طلبة المرحلة الاعادية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 15 ، ص 283.

يرى مولر (2008) إن تحديد القسط الكافي للنوم لا يخضع لقاعدة عامة ، حيث ان لكل فرد دورة خاصة و حاجات متغيرة حسب الظروف ، و حسب العمل الذي بذله خلال النهار، و الحالة الصحية له ، و تكون مدة النوم أطول كلما كان الفرد اصغر سناً¹ ، و يكون النوم المريح اذا نتج عنه في اليوم التالي التوازن ، و الراحة الجسمية و النفسية.

ومنه ، إن عدد ساعات النوم ليس مقياسا للنوم المريح أو الحصول على الراحة الجسدية و الذهنية ، و التي تختلف بين الأفراد ، و ربما تختلف لدى الفرد من وقت لآخر ، كما أنها تتأثر بالعامل الوراثي تأثيرا كبيرا ، و هذا ما يوضحه (1992) Testu أنه تختلف مدة النوم من فرد لآخر ، فهناك من تكون مدة النوم أطول بمقارنة مع الآخرين ، فهي ميزة محددة وراثيا و لكن يمكن التكيف معها و ذلك بتحكم في تواتراتهم² ، وهذا ما تدعمه بعض الدراسات ، الى أن مدة النوم تتراوح لدى الأفراد بين (4 الى 10) ساعات ، مما يدل أن مقدار ما يحتاجه الفرد للنوم تقرره عدة عوامل منها متعلقة بالعوامل الشخصية و منها متعلقة بالعوامل الذاتية.

يرى (2011) Testu فاحترام الوتيرة شرط هام للنجاح. فإذا لم نحترم- مثلا- المدة المخصصة لنوم الطفل، فمعناه أننا لا نحترم توازنه. و بالتالي يكون سلوكه غير طبيعي خارج المدرسة و خصوصا داخلها، سيكون غير منتبه وشاردا أو متعصبا.

إنها ليست بتاتا الظروف التي تسهل التعليم و تعليماته، إذن يجب محاولة أخذ هذا بعين الاعتبار إنه أساسا واجب الأولياء ، لكن هناك أيضا جانب من المسؤولية على أصحاب

مولر ماري (2008) : لنتمتع بنوم حقيقي (ترجمة فرح عوني) ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ص 34.
¹ - مولر ماري (2008) : لنتمتع بنوم حقيقي (ترجمة فرح عوني) ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ص 34.

² - Testu .F. (1992) : Rythmes et blouses , centre régional de documentation pédagogique de Picardie , France ,
 p 27

القرار، فلا تجب برمجة دخول مدرسي باكرا جدا في الصباح، دخول يقلص من فترة النوم، كما لا ينبغي أيضا إعطاء واجبات منزلية.¹

وكما تؤكد (Dêlvôvé (2010) بأن النوم ليس مضيعة للوقت، و إنما هو تشكيل التوازن مما يسمح باسترجاع القوى العقلية و الجسمية للفرد، و ذلك في أي الوقت، احتراماً للساعة البيولوجية و للدورة السريرية، لأن في بعض الأحيان يكون الارهاق عند الطفل أكبر من الارهاق عند البالغ، ولهذا عدم السماح للطفل بالنوم يعني منعه من القيام بعمله بفعالية ومنعه من حياة اجتماعية متوازنة وعرقلة نموه البيولوجي والنفسي.²

أما عن القيلولة، هي فترة النوم التي تحدث ما بين صلاة الظهر، و حتى صلاة العصر³ و قد قيل أن القيلولة تزيد العقل، حيث روي عن محمد عن أبيه قال : نومة نصف النهار تزيد في العقل⁴ و انها ضرورية للتوازن النفسي و الفيسيولوجي للطفل عامة و

وعلى هذا الأساس، يؤثر نقص النوم على المتعلم في جميع نواحي حياته، فهو أحد الأسباب التي تؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي، و المشاركة الصفية، و الغياب عن المدرسة، و الشعور بالتعب ونقص في الطاقة و الحيوية، و صعوبة التركيز و الانفعال و الغضب السريع، و الطيش في التصرفات، هذا بالإضافة الى عدم شعور بالراحة في يوم الدراسي، لذا هناك حاجة ماسة الى النوم الكافي و هذا ما تؤكدته دراسة bahamman& (2010) al، و التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين عادات النوم و الاستيقاظ و الأداء الأكاديمي لدى طلاب كلية الطب بجامعة الملك سعود في المراحل : الاولى، و

¹ - بحث و تربية (2011) : مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية، عدد 1، جويلية، الملف الوثيرة المدرسية، التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 22.

² - Dêlvôvé .N . (2010) : Stop à l'échec scolaire , l'ergonomie au secours des élèves . de boeck , France, p37 .

³ - البيلوي ايهاب (2010) : اضطرابات النوم، المشكلة، الاسباب، العلاج، الرياض، دار الزهراء للنشر و التوزيع، ص 19

⁴ - الحنبلي محمد (2002) : غذاء الالباب شرح منظومة الاداب، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية (تحقيق محمد الخالدي)، ص 28.

الثانية و الثالثة ، فأوضحت النتائج ان قلة النوم في الليل ، أو النوم في ساعة متأخرة خلال ايام الاسبوع و عطلة نهاية الأسبوع ، و زيادة النعاس اثناء النهار ترتبط سلبا بالأداء الأكاديمي للطلاب¹.

و هذا ما أشار اليه كل من (Fostinos & Testu (1996) فالنوم وظيفة ضرورية لحياة الفرد خاصة عند الاطفال و المراهقين ، و يرتبط ذلك بسلوكياتهم المتكيفة من خلال نتائج لادائهم الجسمية و الاكاديمية ، و لا يتعلق الأمر بالقول ان الذين ينامون كثيرا هم أكثر أداءات ، وانما يعود الى ذلك لاحترامهم لمدة النوم الضرورية لكل مرحلة على راحتهم الجسمية و الأكاديمية².

وما يمكن استخلاصه ، إن ما تسببه الحرمان أو نقص أو قلة من النوم (النوم البطيء أو النوم المتناقض ، أو النوم الكامل) يترتب عليه الكثير من السلبيات في أداء لدى المتعلم ، فإنها تؤثر على عملية التعلم و الانتباه و مقدار ما تستطيع الذاكرة خزنه أو استرجاعه ، كما تؤثر سلبا على مزاجه و في أدائه للمهام ، و هذا ما يؤكد Testu (1992) إن النوم ضروري للوظيفة الإنسانية إما على المستوى الفيزيولوجي و إما على المستوى النفسي ، فالنوم هام للنمو الجيد و صحة الطفل بصفة عامة و المتعلم بصفة خاصة³.

-2-6-الانتباه:

إن المهارات التي يتعلمها الأطفال في المدارس مثل القراءة والكتابة ، وتعلم الحساب، وتعلم المفاهيم، والأداء الحركي، والسلوك الاجتماعي جميعها تتطلب منهم إدراك المثيرات السمعية

¹ - على محفوظ كاظم (2014) : قياس اضطراب النوم لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 15 ، ص 43.

² - Fostinos.G & Testu . F. (1996) : Aménager le temps scolaire , théories et pratiques , hachette édition , paris , p 48 .

³ - Testu .F. (1992) : Rythmes et blouses , centre régional de documentation pédagogique de Picardie , France .p 27

والبصرية واللمسية، من أجل القيام بالمهارات المعرفية اللازمة للمهارات السابقة، والاستجابة لها إما لفظيا أو حركيا.

ومنه، فإن الانتباه هو أحد المهمات الرئيسية لتعلم جميع المهارات التعليمية السابقة. لأن التركيز على المهارة سمعيا أو بصريا أو لمسيا يسهل و يسرع عملية الإدراك و بالتالي تعلم المهمة أو المهارة.

وعليه، يجب أن يتكيف وقت التعلم مع قدرات كل طفل، علما أن اليوم الدراسي لطفل عمره 3 سنوات يختلف عن يوم دراسي لطفل عمره ما بين (10_11 سنوات). و في الأخير، يجب أن يحصل كل الأطفال على أوقات ترفيه و استراحة أكثر، لأن هذه الأوقات تساعدهم على امتلاك بنية قوية و إنتاج (مردود دراسي) جيد. كما أن المدرسة مخصصة أيضا لإيقاظ و دعم الإبداع و العمل المشترك. فعندما يكون الطفل في بداية التمدرس (6-7 سنوات)، فالنشاط المهم هو تعلم القراءة، لذا يجب وضع زمن تعلم القراءة في الوقت الأقوى، أما التعلمات التي لا تتطلب اهتماما كبيرا فيجب برمجةها في أوقات يكون فيها الطفل اقل انتباها¹.

كما أثبت (fraisie 1980) من خلال بعض الأبحاث أن الذاكرة قصيرة المدى تكون أحسن في الفترة الصباحية، بينما تكون درجة الحفظ بالنسبة للذاكرة طويلة المدى أحسن عندما يكون التعلم في الليل، رغم أن درجة حرارة الجسم عادية. كما يظهر من خلال أبحاث أخرى أن الدافعية يمكن أن تتدخل في ذلك، رغم وجود تعديل يومي بقاعدة بيولوجية².

والانتباه الحقيقي يقاس بمدى ملائمة الاستجابة، إذ ان نسبة (5 - 10 %) من الأطفال يعانون من ضعف الانتباه و قصر مدته، و أن طفل السادسة لا يستطيع أن يلم بمجموعة من الافكار التي تكون كلا واحدا ما لم تكن ضئيلة العدد و بسيطة التركيب، فمن الصعب

¹ - بحث و تربية (2011) : مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية، عدد 1، جويلية، الملف الوتيرة المدرسية، التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 24.

² - Fraisse .P(1980) : Elément de chronopsychologie, Le travail Humain , p 86

عليه ان يستوعب امرا من اربعة تكوينات مثل افتح الباب و اذهب الى الغرفة و اغسل يديك و اطغئ الانوار ثم ابحت عن القلم ، و غالبا ما يغفل عن عنصر أو اثنين من هذه المكونات بسبب قصر مدى الانتباه و ليس بسبب عدم التذكر¹.

وتزداد قدرة الطفل على الانتباه الارادي في عمر (7 - 11) سنة لذا فقد وجد العلماء بوجوب تدريب الطفل على الانتباه عندما يبلغ هذا السن و توجيه انتباهه اراديا لفترات².

وفي هذا الإطار، واصل الباحثون في دراسة وتيرة الأداء عند المتعلم ، ويمكن الإشارة إلى النموذج الكلاسيكي الذي حدده (Gates) لم يستوى الأداء خلال اليوم والذي اعتمده علماء آخرون كأرضية اساسية ، الى جانب النماذج الاخرى التي تدرس التغيرات اليومية للأداءات الفكرية و التي يمكن تلخيصها الى ما يلي:

- **حسب :** (1916) (GATES) في أوائل القرن الماضي استخلص (GATES) (1916) الملمح اليومي للفعاليات، من خلال الاختبارات البسيكووتقنية التي أجراها على مجموعة من المتمدرسين.
- من الساعة (8) إلى الساعة (9) الأداء الفكري منخفض.

- **حسب :** (1926) (BOURDON) بعد ذلك ، أشار (1926) (BOURDON) (إلى أن ما كان يسميها بالطاقة الذهنية تتطور أثناء النهار و وفقا له ، فإن هذه الطاقة تتزايد ابتداء من الاستيقاظ حتى تبلغ الحد الأقصى حوالي (10 _ 11 سا) ثم يحدث هبوط عند الظهر، إما قبل أو بعد وجبة الغداء. بعد ذلك تزداد هذه الطاقة حتى تبلغ حدها الأقصى الثاني في فترة ما بعد الظهر ثم تضعف أخيرا في المساء.

¹- شيفر شالز و ميلمان هوراد (1996) : مشكلات الاطفال المراهقين و أساليب المساعدة فيها ، ترجمة نسيمه داود و نزية حمدي ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ، ص 29.

²- منصور عبد المجيد سيد و الشريبي زكريا محمد (1998) : علم النفس الطفولة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 298

• **حسب : (1994) (TESTU)** و وفقا لأعمال (1994) (TESTU) ، و بعد أن قام باختبارات على مجموعة كبيرة من التلاميذ تتراوح أعمارهم بين 6 و 11 سنة ، لاحظ أن الأداءات الانتباهية تتزايد من بداية صبيحة الدراسة إلى نهايتها، و تتراجع خلال استراحة الظهيرة ((Creuxpost prandial فراغ ما بعد الأكل ، ومن ثمة ترتفع من جديد في فترة ما بعد الظهيرة. و عليه اقترح تسمية هذا الملمح الملمح الكلاسيكي. وسيشكل هذا الملمح القاعدي من الآن فصاعدا مرجعا للتحقق من التطابق بين الوتيرة الخاصة بالطفل و الوتيرة التي يحدثها المحيط.

• **حسب المستوى البيداغوجي:**

-من الساعة (9) إلى الساعة (10) : مستوى الأداء في حالة ارتفاع مستمر.

-من الساعة (11) إلى الساعة (12) : مستوى الأداء في أقصى ارتفاع.

-من الساعة (12) إلى الساعة (16) : مستوى الأداء منخفض.

-على الساعة (16) : مستوى الأداء في حالة ارتفاع من جديد.¹

وعلى المستوى البيداغوجي، يعتبر هذا الملمح نقطة معلمية لتكييف النشاطات مع وتيرة التلاميذ. و لذا يفترض أن تبرمج التعلّيمات الجديدة أو النشاطات التي تتطلب الانتباه و التركيز بين الساعة (9:30 و 11:30) مراعاة لوتيرة الطفل؛ و أن تخصص بداية الصبيحة و بداية ما بعد الظهر لنشاطات أخف ، أكثر ألفة و تحكما. وأن تبرمج بداية التعلّيمات على الساعة 9 صباحا سواء للأطفال أو المراهقين، مما يحدث تعديلا مهما في مدة نومهم. و أن تبرمج نشاطات أكثر تطلبا للجهد الفكري بعد الظهيرة عند الأطفال من 7

¹ - معروف لويّزة (2008) : أثر نمط تنظيم الوقت المدرسي على كل من الانتباه و السلوك و مدة النوم الليلي و النشاطات خارج المدرسة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة السادسة) ، رسالة دكتوراه في علوم التربية ، جامعة الجزائر 2 ، ص 12

إلى 8 سنوات، شرط احترام استراحة الظهيرة المنظمة بدقة إلى غاية الساعة 15:00 ذلك لأن استئناف النشاط لديهم يظهر بشكل واضح.¹

لقد تم تناول التغيرات اليومية و الاسبوعية للانتباه بشكل كبير و بينت الدراسات بأن هذه التغيرات تتبع نفس المنحنى في اليوم و أظهر كل من (Dêlvolvé 1990) و (2000) Feunteun بأن في اليوم الدراسي يتبع الانتباه و الفعالية الفكرية على النحو التالي : الفعالية تتزايد من بداية الصبيحة الى نهايتها و تنخفض في منتصف النهار ثم تتزايد مرة أخرى بعد الظهيرة.²

و هذا ما يؤكد عدد كبير من الباحثين و من بينهم Testu على أن أحسن النتائج الخاصة بالانتباه هي التي تظهر بين 10 صباحا و 12 زوالا وبين الساعة 16 و 18 مساء عند تلاميذ الابتدائي.³

و على هذا الأساس ، يستنتج أن الانتباه يتغير خلال الأسبوع و اليوم ، ففي اليوم يعرف ارتفاع في بداية اليوم ،و ينخفض في منتصف النهار و يرتفع في نهاية الظهيرة ، أما في الأسبوع فيكون منخفض في بداية الأسبوع و يبدأ في الارتفاع ليصل الى أقصى حد في نهاية الأسبوع.

ويستخلص مما سبق، ان الانتباه عبارة عن آلية أساسية في الوظيفة العقلية لدى المتعلم، له تأثير عميق على الأنشطة العقلية كعمليات التعلم والتفكير، وحل المشكلات، والإدراك والتذكر الذي يتمثل في قدرة على انتقاء مثير معين والاستمرار في التركيز عليه لمدة

¹ - بحث و تربية (2011) : مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية ، عدد 1 ، جويلية ، الملف الوتيرة المدرسية ، التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 54.

² -Janvier . B, Testu . F(2005) : Développement des fluctuations journalières de l'attention chez les élèves de 4 à 11 ans, Enfance, n2,p49

³ -Dêlvolvé .N. (2005) : Tous les élèves peuvent apprendre , hachette livre , paris ,p49

معينة، بدونها لا يمكنه أن يقوم بأي النشاط المطلوب منه مما يؤثر على أدائه المعرفي وينتج عنه تشتت أو قلة أو اضطراب في عملية الانتباهية.

النشاطات خارج المدرسة:

توضح عميرة (2002) ان الأنشطة اللاصفية هي ذلك الجزء من المنهج الكلي الذي يضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدراسي ، و هي لا ترتبط بمقررات معينة و لكنها يمكن أن تثريها و توسع افاقها و تعمق الأفكار و الخبرات التي تكتسب فيها كما أنها تسهم في التربية الشاملة للمتعلم جسميا و معرفيا و مهاريا ووجدانيا¹.

وعليه ، تبينت فاروق القهوجي (2010) الى أن (La forge 1999) يوضح ان الأنشطة التي تمارس خارج المدرسة المبرمجة وغير المبرمجة من طرف الادارة المدرسية تساعد المتعلم في حمايته من الآثار السلبية لأوقات الفراغ ، كما أنها توفر الفرصة لاكتشاف مواهبهم و تنميتها ، وكما أنها من ناحية أخرى تساعده على تحمل ضغوط المدرسة و اطلاق طاقتهم واكتشاف مقدراتهم و اهتماماتهم ، وتؤثر على أدائه في المدرسة مما تجعله يشعر بالقدرة على الانجاز و التعلم².

وبالتالي ،يشير اللقائي (1999) أنه من الخطأ كل من يتصور أن العملية التعليمية التربوية تحدث داخل الفصل المدرسي فقط ، فقد ثبت علميا أن حوالي 80 % مما يتعلمه المتعلم يكون من خارج الفصل المدرسي ، بل و خارج المدرسة ذاتها ، و هذا الامر يتفق مع الفكرة التربوية الاساسية التي تؤكد على أن عملية التربية هي تربية من أجل الحياة ، و من ثم وجب أن تكون في الحياة و ممارسة لمواقف حياتية ، و هذا الى أن التعليم يكون سطحيًا و قليل القيمة ، و لا فعالية له ، اذا ما تم عن طريق الاسلوب التقليدي ، ذلك الاسلوب القائم

¹ - عميرة ابراهيم بسيوني (2002) : النشاط الطلابي مفهومه و تصنيفاته و ضوابطه و مكانه من المنهج المدرسي و أهدافه التربوية ، جامعة الملك سعود ، ص 55.

² - فاروق القهوجي سناء (2010) : أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الاحياء ، رسالة ماجستير في علوم التربية ، جامعة بابل العراقية ، ص 52.

على السلبية و عدم المشاركة و محدودية مصادر المعرفة ، و اقتصارها على كتاب المدرسة و تركيز جهود المعلم و المتعلم على استعاب ما جاء بالكتاب المدرسي دون مناقشة أو مشاركة أو عمل أو نظر في امكانية تطبيق كل ما هو نظري في الواقع الاجتماعي الذي يعيشه و الذي سيمارس حياته فيه بعد ذلك لسنوات طويلة ¹ ، والذي بدوره يوضح على أهمية النشاطات خارج المدرسة و التي تساهم على اكتساب مهارات الاتصال لدى المتعلم في مراحلها الاولى ، والتدريب عليها ، كحسن القراءة ، التحدث و الاستماع.

وفي هذا المجال يرى مختار (1999) بهذا الخصوص ، حتى نقي أطفالنا من مخاطر الهروب لابد من وجود نشاط مدرسي متنوع و مثير و يهيء للأطفال الفرص المتعددة للنمو الاجتماعي السليم ، و اشباع حاجاتهم الى المساهمة مع الغير و التعاون ، و تكوين علاقات سوية خارج دائرة الاسرة ² ، و هذا يعني النشاط التي تمارس خارج المدرسة وسيلة ناجحة لمعالجة مشكلة الهروب من المدرسة.

يشير نصرالله (2000) أنه تعتبر التربية الحديثة باتجاهاتها المتعددة النشاط اللاصفي (النشاطات خارج المدرسة) ، هي أهم الجوانب التي يجب أن يركز المنهج المدرسي عليها كوسيلة لا غاية ، لأنه يساعد في بناء الجوانب المختلفة المهمة للمتعلم ، كالنواحي النفسية و الاجتماعية و القيم الحركية و الجمالية ، كما أنها تعمل على بناء الجوانب المعرفية و التحصيلية و الاكاديمية ، لكن في معظمها ليست مبرمجة في التعليم و لا يهتم بها العاملون في مجال التربية لعدم معرفتهم و خبرتهم لها أو لعدم مقدرتهم على التعامل مع مثل هذه الأنشطة ، لأن المناهج المقررة في المدارس مناهج تقليدية تهتم بتنمية الذاكرة و الاعتماد عليها ، و تهمل تطوير جوانب التفكير الابداعية للمتعلمين ، و تهتم التربية الحديثة

¹ - أحمد اللقائي : (1984) : المناهج بين النظرية و التطبيق ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص 205 - 220 .

² - مختار منير (1999) : مشكلات الاطفال السلوكية و الاسباب و طرق العلاج ، الطبعة الاولى ، دار العلم و الثقافة ، القاهرة ، ص 130 .

بالعمل خارج الصف و تعتبره جانبا مهما و اساسيا ، يحقق معظم الأهداف من خلال القيام بأنشطة تلقائية و عفوية خارج الصف.¹

وهذا ما تؤكدته دراسة (Little (2004 على أن الاشتراك في الأنشطة اللاصفية مهم من أجل تطوير مهارات كثيرة ضرورية للقرن الحادي والعشرون ، مثل الخبرة في تحديد و حل المشكلات و مهارات التواصل و المهارة في الأساسيات في المجالات كافة .²

وكما يضيف (Rickinson (2004 ان التعلم خارج جدار الصف في العالم الحقيقي يوفر فرصا رائعة لكل من المتعلمين و المعلمين للتعلم الحقيقي . انه يزود المتعلمين بالعديد من الفوائد على صعيد المرح و المتعة و تطوير الشخصية و الطموح ، اضافة الى تحقيق انجاز أفضل في المادة نفسها.³

الى جانب ذلك ، بينت دراسة هينسلي (1976) التي استهدفت في الكشف عن العلاقة بين ممارسة الأنشطة الحرة و النمو الشخصي و الاجتماعي و التحصيل الاكاديمي للطلاب ، و قد أكدت نتائج الدراسة ان الطلاب الحاصلين على درجات عالية من أصحاب التحصيل الجيد كانوا من المشاركين في الانشطة المدرسية الحرة أكثر من غيرهم.⁴

و كما جاءت دراسة طوطاوي عن النجاح المدرسي في التعليم الالزامي (2011) التي توصلت بان انخفضت نسبة النشاطات في التعليم الابتدائي للتنظيم الجديد من 12,04% إلى 7% من الحجم الساعي الأسبوعي لكل المواد المبرمجة في هذا المستوى، مع الإشارة

¹ - خنصر الله عمر (2000) : النشاط المدرسي و التعلم ، مجلة الرسالة ، العدد 9 ، المعهد الاكاديمي لإعداد المعلمين العرب ، كلية بيرل ، ص 205 – 219 (، ص 206.

² - فاروق القهوجي سناء (2010) : أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الاحياء ، رسالة ماجستير في علوم التربية ، جامعة بابل العراقية ، ص 50.

³ - نفس المرجع ، ص 50.

⁴ - أبو عبد الله (2014) : الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة الابتدائية ، العدد 9 ، فارس النشاط المدرسي ، الطبعة الاولى ، دار الحكمة للطباعة و النشر و التوزيع ، ص 56.

إلى أنها تضم التربية التشكيلية و التربية الموسيقية. و زاد انخفاض هذه الحصة خلال العام الدراسي 2008 إلى 6% و نفس الملاحظة بالنسبة للتربية البدنية و الرياضية في التنظيم الجديد من 4% إلى 13%¹

والذي يعني بأننا نرهق هذا المتعلم بالحجم الساعي الأسبوعي أو السنوي، و نرهقه أكثر حين نطالبه بالوظائف المنزلية لكل المواد في البيت، مع تعددها في هذه المرحلة، و لا ننسى أيضا البيئة أو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه هذا المتعلم. ألا نحاول بهذا جعل المتعلم ينفر من المدرسة التي أصبحت بالنسبة إليه مكانا للأعمال الشاقة، بالتالي يشعر بعدم قدرته على تحقيق نجاحه المدرسي . كما انها توصلت في النهاية وما توصل اليه التحقيق الدولي سنة 2003 و المقارنة الدولية التي قامت بها منظمة (OCDE) ، و التي اعتبرت النظام التربوي الفنلندي كأحسن نظام مقارنة بكل الدول الأعضاء فيها، حيث كان تلاميذها الأوائل في القراءة و الرياضيات وحل المسائل.

وفي الاخير ، ما يميز النظام التربوي الفنلندي هو غياب التقويم، وأيام الدراسة القصيرة، و أهمية الموسيقى و الفنون و الرياضة، إضافة إلى (10) أسابيع عطلة في الصيف، و وجبة غذاء مجانية في المدارس الابتدائية الإلزامية (7 - 16) سنة. كما تعتبر المدرسة امتدادا للبيت و ليس مكانا باردا مملوءا بالنواهي².

و لذلك على واضعي المنهاج أن يكثرُوا من الأنشطة المدرسية داخل الفصل و خارجه و أن يضعُوا في خطتهم الوقت الكافي لممارسة الأنشطة المختلفة ، و يجب النظر الى النشاط على أنه جزء من المنهاج و أن يكون له هدف محدد مرغوب و واضح عند المدرس و

¹ - Colloque international (2011) : Le système éducatif et l'échec scolaire (approche chronopsychologique) , université tizi ousou , département des sciences sociales , p 552 .

² - نفس المرجع ، ص 559 - 560.

التلاميذ و أن يتعرف المدرس من خلاله على ميول التلاميذ و جوانب شخصياتهم ليتمكن من توجيههم و الاشراف عليهم¹.

بالجملة ، لاشك في أن الطفل سواء من المنزل ، أو في الشارع كان يتمتع بقسط كبير من الحرية و التلقائية فيما يفعل و فيما يتحرك ، فعلى المدرسة أن تبقى له على هذه الحرية ، و أن تهيء له الكثير من الفرص التي ينشط فيها نشاطا تلقائيا حرا مثيرا لميوله و اهتماماته ، ان الوقت الذي يترك فيه الطفل نشاطه التلقائي الحر ليس وقتا ضائعا ، فقد يتعلم من مثل هذا النشاط أكثر مما يتعلم من النشاط المقصود بعينه ، الاجباري ، الذي يفرض عليه فرضا

الزمن البيداغوجي للتدريس

في الدعامة الثامنة من الميثاق، والتي تتطرق إلى استعمالات الزمن والإيقاعات المدرسية والبيداغوجية، يتم تحديد السنة الدراسية في 34 أسبوعا كاملا، أي ما يعادل 1000 إلى 1200 ساعة، والتي يمكن تعديلها حسب وثيرة الحياة المميزة للمحيط الجهوي والمحلي للمدرسة، وذلك تبعا لمسطرة محددة، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عدة شروط، منها: مراعاة الظروف الطبيعية و السوسيو ثقافية والاقتصادية للسكان، احترام المميزات الجسمانية والنفسية للمتعلمين في كل سنة دراسية، التنسيق بين التكوين بالمؤسسة التربوية وعالم الشغل، تنظيم الأنشطة الموازية والتربية البدنية، الاستعمال الأمثل والتعدد الوظائف للتجهيزات التربوية. كما يمكن لسلطات التربية والتكوين أن تبحث في مبدأ تخفيض عدد الساعات الدراسية الأسبوعية بالنسبة للتلاميذ، خصوصا في الابتدائي والإعدادي. (تتميش عدد ساعات عمل المدرسين؟!.) إن هذه الدعامة من الميثاق تعبر عن الوعي بمفهوم الزمن وكيفية تدبيره بيداغوجيا في علاقته بالمتغيرات الفيزيولوجية والنفسية للمتعلم، والمعطيات الطبيعية والسوسيو-ثقافية والاقتصادية لمحيط المدرسة. لكن الملاحظ،

¹ - شنشون محمد و اخرون (1989) : المدرسة الابتدائية ، أنماطها الاساسية و اتجاهاتها العلمية المعاصرة ، الطبعة الثانية ، دار القلم الكويت ، ص127

ونحن في بحر السنة السادسة من تطبيق الميثاق، لم يتم تفعيل معظم تلك الشروط السالفة الذكر التي يمكن لها أن تعطي للزمن البيداغوجي صبغته الموضوعية والواقعية.

الغلاف الزمني السنوي للمواد الدراسية:

من خلال معاينتنا للغلاف الزمني العام للمواد المدرسة في التعليم الابتدائي، والوارد في الكتاب الأبيض، خرجنا بخلاصات إحصائية (تقريبية) للنسبة المئوية لكل مادة، في علاقتها بالغلاف الزمني السنوي لكل المواد الدراسية، وهي كالتالي:

المواد الدراسية

السنتان 2+1

الترتيب

السنوات 6+5+4+3

الترتيب

لغة أجنبية أولى

(2,67س2)

8

28,15

1

اللغة العربية

39,28

1

22,76

2

الرياضيات

17,85
2
17,58
3
التربية الإسلامية
11,55
3
10,71
4
الأمازيغية
71 و 10
4
—
—
التربية البدنية
6,30
6
6,25 و 6
5
النشاط العلمي
5,35
7
5,35

6

التربية الفنية

8,92

5

4,01

7

الاجتماعيات

—

—

3,57

8

لغة أجنبية ثانية

—

—

(1,31م تدمج بعد)

9

بعد معاينة هذه المعطيات الإحصائية، يمكن الخروج بالملاحظات/الأسئلة التالية:
ما هي المعايير المعتمدة في توزيع الغلاف الزمني السنوي للمواد الدراسية بهذه النسبة أو تلك في سلم الأولويات الزمني؟ هل هذه المعايير هي بيداغوجية وديداكتيكية محضة؟ أم هي مجرد إجراء تقني لتكييف الغلاف الزمني للمواد حسب غلاف زمني معطى مسبقاً؟ أم أنها محكومة بعدد المواد المحدد في كل مستوى دراسي؟ أم أن الزمن البيداغوجي للمواد والسنة الدراسية يتحكم فيه بالأساس الزمن الاقتصادي التدبيري والزمن الإيديو-سياسي؟ لماذا ، مثلاً

تحتل اللغة الفرنسية الصدارة (28,15% ابتداء من السنة الدراسية الثالثة) متقدمة على اللغة العربية وعلى الرياضيات والتربية الإسلامية والنشاط العلمي وباقي المواد الأخرى .

تأثير تقليص الحجم الساعي للتدريس على التلميذ

على مستوى العمل البيداغوجي الميداني والصفى، يشتكى جل المدرسين من قلة وعدم كفاية وموضوعية الغلاف الزمني المخصص لبعض المواد، خصوصا المواد الأساسية والبنائية، ومن كثرة المواد المقررة التي تشتت مجهود المدرسين وتركيز المتعلمين، وتتهك القوى العقلية والجسدية للمتعلمين أمام الكم الكبير للمعلومات والقيم والعمليات السيكو-عقلية المتنوعة والمختلفة. يجب التفكير في الإشكالية الحقيقية لتدبير الزمن في الأقسام المتعددة المستويات، التي بدأت تتضاعف مؤخرا، حيث تصبح الحصص الزمنية المقررة مجرد نصف حصص لكل مستوى؟ ونفس الأمر بالنسبة للأقسام التي تعرف اكتظاظا متزايدا.

ويجب بالفعل مراعاة زمن التعلم وزمن التعليم والمتغيرات الديداكتيكية الجديدة التي تتطلبها بيداغوجيا الكفايات، والبيداغوجيا الفارقية، والبيداغوجيا التفريدية... وغيرها من المقاربات البيداغوجية المتمركزة حول المتعلم والكفايات ، خصوصا ونحن نعلم بأن متعلمنا في التعليم العمومي يعاني في أغلبه من الفشل الدراسي ، وتراجع المستوى الدراسي ، بالإضافة إلى العوائق المرتبطة بالتجهيزات الديداكتيكية الحديثة للمدرسة ، وبالمعوقات السوسيو-اقتصادية لمحيط المدرسة؛ كما يجب يراعى هذا وغيره، عند هندسة وتخطيط الزمن البيداغوجي؟ كثيرا ما طالبت بعض النقابات التعليمية بتخفيض ساعات عمل المدرسين، وخصوص في الابتدائي، وفي الأغلب لاعتبارات بيداغوجية، على اعتبار أن التعليم هو عمل جسدي وعقلي-عصبي بالدرجة الأولى، وبعض الدراسات العلمية أثبتت بأن العمل العقلي-العصبي أكثر إرهاقا وإنهاكا من العمل الجسدي.

ومن المعروف أن التعليم الابتدائي أكثر إنهاكا وأكثر أهمية لما له من وظائف بنائية أساسية تؤثر على فعالية وجودة الأسلاك التعليمية اللاحقة.

إنه يجب إعادة النظر في عدد ساعات عمل المدرسين وفق خصوصية مهنة التعليم، وضمانا للفعالية والإنصاف. إن صناعة مستقبل ونهضة أمة لا يتم انطلاقا من حسابات مالية وتقنية ضيقة لتحقيق التوازنات الماكر واقتصادية وذلك على حساب قطاع مجتمعي حيوي واستراتيجي كالتعليم.

في الأخير، نشير إلى أن الزمن البيداغوجي لنظام التربية والتكوين، لا زال زمنا ماقبل-علميا، يهيمن عليه الزمن التدبيري التقني ذو الأهداف الاقتصادية النقشفية أو التجارية (عدد الكتب المدرسية...)، والزمن الإيديولوجي السلبي. إننا في حاجة إلى أعمال العلم والمصلحة العليا للوطن، لتحديد زمن بيداغوجي حقيقي وموضوعي يراعي الخصوصيات البيداغوجية، وألوسيكو اجتماعية، للمناهج التعليمي وللمتعلمين، ولمحيط المدرسة، وللمدرسين، ولمتطلبات التنمية البشرية الحقيقية، ولنهضة وتقدم البلاد عامة/.

وعليه يجب إجراء الإصلاح التربوي للحجم الساعي للتدريس بحيث يحدث تغير إيجابي في جهود المعلمين والمتعلمين ويتحقق تطور في مستوى الأداء المدرسي، ونوعية النتائج التربوية وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للتعلم، وفي أساليب التسيير والتنظيم، بحيث تصبح أوضاع التعليم وظروف النشاط التربوي أفضل مما هي عليه، ويتحقق ذلك حين يصبح المردود متكافئا مع الجهود، وتصبح الجهود في مستوى الأهداف ويرتفع الوعي بأهمية العلم، وتقل مظاهر الإخفاق والذي يجعل هذا الأمر ممكنا لمشروعات التطوير والتصحيح والتجديد، التي تضبط وتنجز وفق خطة زمنية متدرجة وحسب أهداف مرسومة، ويمكن أن يشار إلى بعض هذه الأهداف التي يجب أن تتضمنها هذه المشروعات وهي كما يلي:

- إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن، واحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنوية والبيداغوجية، والإرتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها وتضمن دور القائمين بها.

وتعزيز شأنهم في المجتمع، وتمكينهم من فرص التحقيق والتكوين التي تثري خبراتهم، وتؤهلهم باستمرار لتحمل المسؤوليات المتعددة، بحيث تحولهم من موظفين قائمين بتوصيل

المعرفة إلى مناضلين في سبيل ترقيتها ومساهمين في صنعها محبين لمهتهم، راغبين في الاستمرار فيها.

●مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها انسجامها مع الحجم الساعي للتدريس و الأهداف المتوخاة، ومع المستجدات العلمية والحضارية والتحولت السياسية التي تميز مجتمعنا وعصرنا وإعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي، يراعي فيه قدرات المتعلمين وحاجاتهم، والتكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات، وبينها وبين الحياة.

●التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها، وتوضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات ادائية تتلاءم، ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة، وامكانات النظام وانتظارات المجتمع من جهة اخرى.

●ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسته علمية وتقنية واجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب المتعلم، ومتطلبات التحصيل العلمي، وبين فترات التعلم وممارسة النشاطات الثقافية والترفيهية.

●تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل هدف من أهداف تخفيض استغلال الحجم الساعي للتدريس ، ويتحقق ذلك بتوفير العدد الكافي واللائق من المنشآت والمرافق، وبذل جهد متميز في مجال التجهيز، وصياغة الكتاب وتأمين الخدمات الصحية والنفسية وغير ذلك من الظروف المحفزة للجهد، والرغبة في التحصيل والبحث والنشاط واللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي وتتيح للمتعلمين المشاركة الإيجابية في التعبير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم باعتبارهم طرف أساسيا في عملية التعلم لا موضوعا له ¹.

¹ - عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر(حقائق وإشكالات)،دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر 2009 ص 65 .

الفصل الثالث: الأداء التعليمي

- مفهوم الأداء التعليمي
- مفهوم التعليم
- مظاهر الأداء التعليمي
- تصنيف أساليب الأداء التعليمي
- معوقات الأداء التعليمي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الأداء التعليمي من الموضوعات التي نالت اهتماما كبيرا من قبل المنظرين والدارسين لأن الأداء التعليمي يعبر على مستوى التقدم الحضاري لجميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ومن هنا نجد أن غالبية المدراء والمسؤولين باختلاف مستوياتهم يعطون موضوع الأداء بصفة عامة والأداء التعليمي بصفة خاصة والعوامل المؤثرة فيه الأهمية القصوى وذلك لأن الأداء التعليمي يرتبط بصورة مباشرة مع التلاميذ ومن هنا فإنه يجب التركيز في البحث والتطبيق على محاولة التعرف على حقيقة الأداء التعليمي ومعرفة العوامل المؤثرة فيه حتى يمكن التعرف على الخلل والسعي إلى تصحيحه مما قد يساعد على تحقيق المستويات الأداء المطلوبة.

وعلى ضوء ذلك في هذا الفصل تم التطرق إلى مفهوم الأداء التعليمي ومظاهره ومكوناته ومهاراته إضافة إلى التصنيفات التي طرحها الباحثون في أساليب الأداء التعليمي والعوامل المؤثرة فيه ومعوقاته، وطرق تحسينه وأخيرا النظريات المفسرة للأداء التعليمي.

1- مفهوم الأداء التعليمي:

لتعريف مصطلح الأداء التعليمي لابد لنا من تقسيمه إلى شقين وهما

1-1-الأداء:

تعددت المفاهيم بتعدد الآراء التي تناولت هذا المفهوم ومن بين هاته الآراء نجد:

"الأداء هو مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين وهذا الأداء هو ما تلاحظه مباشرة".¹

ويشير GOOD للأداء على أنه "الإنجاز الفعلي كما يصنف القابلية أو الطاقة أو القدرة الكامنة وخلق فرص التعلم التي تمكن الطلبة من اكتساب المعرفة والمهارات".²

كما أشار البعض للأداء على أنه "المقدرة على القيام بعمل شيء بكفاءة وفعالية ومستوى معين".

ويعرف الأداء كذلك على أنه "هو ما يصدر من الفرد من سلوك سواء كان لفظيا أو مهاريا ويستند إلى معرفة وجدانية هذا الأداء، يكون عادة مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد على أداء عمل ما".³

من خلال ما سبق طرحه من تعريفات للأداء يمكن القول أن الأداء هو ما ينجزه المعلم من مهام متعددة المهارات والذي تكمن ملاحظته وتقديره وتقويمه والمتمثلة في تخطيطه للدروس وتنفيذها وتقويمه للتلاميذ وإدارته لغرفة الصدف.

1-2- مفهوم التعليم:

هناك العديد من التعريفات للتعليم نذكر منها:

¹-المعجم الوسيط: دار المعارف، ط2، القاهرة، ص10.

²-أحمد حسن اللقاني. أحمد علي الجمل: معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص189.

³-أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات للعلوم الإدارية، ط2، دار الكتب المصرية.

"التعليم هو توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب المهارات والخبرات والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه، وذلك بأبسط الطرق الممكنة. كما يعرف أيضا أنه "العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة دافعيته وفاعليته في المواقف التي ينظمها الحكم¹.

من خلال ما سبق يمكن القول أن التعليم هو عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعلم "المعلم، التلميذ" وذلك لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية.

1-3- مفهوم الأداء التعليمي:

يعرف الأداء التعليمي بعدة تعاريف منها:

"هو السلوك أو الجهد المبذول من طرف المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقا لمجموعة من الطرق والقواعد والأساليب والقوانين المنظمة لعملية التخطيط والإعداد وتنفيذ الدرس، وتقويم أداء المتعلمين وما يربط بذلك من مسؤوليات مهنية².

أو هو "وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً"³.

يعرف عبد الله القلي الأداء التعليمي للمعلم على أنه "مجموعة النشاطات التي تستخدم داخل الفصل الدراسي لتدريس جزء من المادة"⁴

ويعرف أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل الأداء التعليمي للمعلم على أنه "مجموعة العمليات والإجراءات والأساليب التي قوم بها المعلم أثناء التدريس وهي تشكل في مجملها نمطا مميز السلوك المعلم"¹.

¹ - مهدي حسن التميمي: مهارات التعليم، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، 2008، ص63.

² - دياب إسماعيل محمد، البنا عادل السعيد، تقويم جودة الأداء الجامعي، المكتبة المصرية، مصر، 2001، ص77.

³ - مهدي حسن التميمي، مرجع سابق، ص65.

⁴ - عبد الله القلي، أسلوب التدريس، ط3، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، الجزائر، 1994، ص124.

تعقيب على التعاريف السابقة:

إن التعاريف السابقة تتفق في معظمها على أن الأداء التعليمي سلوك مرتبط بالمعلم وهو ما تميزه عن غيره من المعلمين يعني أنه يتصرف بالثبات باعتبار أنه أسلوب خاص بالمعلم، وتبرز التعاريف السابقة أن الأداء التعليمي يظهر من خلال تعامل المعلم مع التلميذ داخل القسم.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الأداء التعليمي هو: كل أنواع السلوك الصادر من المعلم والمعبر عنه بمجموعة من الأنشطة والممارسات ويشمل بذلك كل ما يقوله أو يفعله أثناء الموقف التعليمي والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية والتربوية كما تحقق الأهداف التعليمية.

2- مظاهر الأداء التعليمي:

يبرز الأداء التعليمي من خلال المظاهر التالية:

2-1- المظاهر الانفعالية:

تظهر من خلال مواقف المعلم واتجاهاته نحو المتعلمين ونحو المادة الدراسية بصفة خاصة ونحو وظيفة التعليم بصفة عامة، وهو ما ينعكس في سلوكه التنظيمي سواء كان "تسلطي، ديمقراطي، فوضوي... الخ"

2-2- المظاهر العقلية:

وتظهر من خلال ما يبرزه المعلم من فترات فكرية تسمح له بتقديم نماذج فكرية في صيغة أفكار وحلول ومبادئ ونظريات وتعليمات وأمثلة وشرح يكون لها تأثير على المتعلمين .

2-3- المظاهر الحسية والحركية:

¹ - أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، مرجع سابق، ص24.

وتظهر في مجموعة من المهارات كالتحكم في القراءة والكتابة والرسم والعمل التطبيقي، وفي حسن التنظيم للعمل وفي استغلال الموارد المتوفرة وفي مهارة التحضير للدروس وفي أساليب إنجازها.

3- مكونات الأداء التعليمي:

يتكون الأداء التعليمي للمعلم من مجموعة من المكونات المتشابكة التي تتفاعل فيما بينها لتكون نموذجاً له مميزاته وخصائصه، وهذه المكونات تكمن إجمالاً في العناصر الثلاثة التالية:

3-1- المكون الشخصي:

ويتعلق بشخصية المعلم من حيث خصائصها الوجدانية والمعرفية والمهارية إضافة إلى رصيده من الخبرة.

3-2- المكون اليداكتيكي:

ويتعلق بالتصورات التي يحملها نحو المتعلمين ونحو المادة التعليمية وبأسلوبه في تحليل الظواهر التعليمية وتنظيم وضعيات التعلم.

3-3- المكون العلائقي:

ويتعلق بمجاله النفسي والاجتماعي وما ينسجه من علاقات وتفاعلات ضمن العملية التعليمية التعليمية.¹

ويجدر بالذكر أن هاته المكونات تتفاعل فيما بينها لتكون أسلوباً فريداً من نوعه ما يجعل لكل متعلم طريقة في التدريس

4- مهارات الأداء التعليمي:

¹ - محمد الدريح، تحليل العملية التعليمية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1994.

إن المهارات التعليمية نمط من سلوك الأداء التعليمي الفعال في تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة من المعلم في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، فالمهارة نشاط عقلي منسجم يتأسس على المعرفة والتدريب وكثرة الممارسة¹ وتكمن أن نوجز مهارات الأداء التعليمي في النقاط التالية:

4-1- مهارات التخطيط:

وتشمل قدرة المعلم على التخطيط للدرس من أجل تحقيق الأهداف السلوكية المناسبة للموقف التعليمي الذي يراد به تلبية حاجات المعلم والمتعلم وينبغي أن تكون عملية التخطيط مرنة تقسح المجال لأحداث التغيرات كما دعت الحاجة ضمن هاته المهارات مهارات فرعية مثل تحديد الوسائل التعليمية المناسبة واختبارها في الاستخدام مع إمكانية إدخال التعديلات المقترضية على برامج التغطية للمنهج الدراسي المقرر² ويمكن إنجاز مهام مهارة التخطيط في النقاط التالية:

- تحديد الأهداف التعليمية
- تحليل خصائص المتعلمين وتحديد مستوى استعدادهم للتعلم
- تحليل مادة التعلم
- اختيار أسلوب وطريقة التدريس
- اختيار الوسائل التعليمية المعنية وإعدادها
- اختيار أسلوب التقويم
- تصميم الدرس وكتابة الخطة³

4-2- مهارة الإرشاد والتوجيه:

¹ - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص66.

² - مهدي حسن التميمي، مرجع سابق، ص65.

³ - محسن علي عطية، مرجع سابق، ص69.

وفيما ينبغي للمعلم أن يبني برامجه التعليمية مع تلامذته على أساس توجيههم وإرشادهم نحو التعلم وزيادة الكشف عن الحالات الإبداعية بالاتجاه الملائم، ويتم بذلك عن طريق معرفة خصائص المتعلمين وتحليلها لأن أحد الشروط الواجب توافرها في المعلم هي معرفة من يدرس لأن المعلم لا يكون فعالاً ما لم يكن محملاً بالخلفية المعرفية والميول والدوافع لدى كل المتعلمين

4-3- مهارة إثارة الدافعية:

ويقصد بالدافعية الرغبة في التعلم وتمكن معرفتها من خلال درجة مشاركة المتعلم الإيجابية في المواقف التعليمية من خلال تعبيراته وحركاته وحصوله على درجات عالية في الامتحانات، ويمكن الإشارة إلى جملة من الأساليب التي يتبعها المعلم لخلق الدافعية لدى تلامذته منها:

- ربط الأهداف بالحاجيات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم
- تناسب النشاط التعليمي مع قدرات وخصائص المتعلمين
- تنوع الأساليب والأنشطة
- ربط النشاط التعليمي بالمواقف المتباينة للمتعلمين
- إثارة المناقشة عندما يكون هناك رغبة في التنافس¹

4-4- مهارة الاتصال التربوي:

وتتكون من عدة المهارات الفرعية كمقدمة الحديث واختيار الكلمات المناسبة والمفهومة وانتقاء الألفاظ المؤثرة والتحدث بطريقة هادئة واثقان انفعالي

4-5- مهارة تحديد واختيار الطرائق التدريسية:

حيث لا توجد طريقة معينة تكمن وضعها بين يدي المعلمين ولكن تمكن من تحديد الطريقة في ضوء مناسبة النشاط أو الموقف التعليمي لحاجة المتعلم وخصائصه وكذلك في

¹ - عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، علم الكتب، القاهرة، 2003، ص 68.

ضوء المادة التعليمية وأهدافها، فضلا عن أسلوب المعلم في طرح الأسئلة الصفية وتكييفها ومتابعتها وضمان مشاركة التلاميذ في التفاعل داخل الصف وتعويدهم على التفكير المنطقي وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم¹

وتقوم طريقة التدريس الناجحة على قواعد تمكن إجمالها فيما يلي:

- التدرج من البسيط إلى المركب
- التدرج من السهل إلى الصعب فالأكثر صعوبة
- التدرج من المحسوس إلى المجرد
- التدرج من المعلوم إلى المجهول
- التدرج من الأمثلة إلى القاعدة
- التدرج من العموميات إلى الجزئيات²

4-6- مهارة التقويم:

يعتبر تقويم أداء التلاميذ أحد مكونات العملية التعليمية الإدارية في المؤسسات التعليمية لاسيما في ميدان الإدارة الصفية فهو يزود المعلم بالمعلومات التي تساعد على رسم خطته المستقبلية فهو يعد بذلك وسيلة تخطيطية ورقابية³

ويطلق على عملية التقويم متغيرات الإنتاج والتحصيل لأنها تشمل نوع ومقدار التعليم والتعلم التي حصل عليها التلميذ من خلال عملية التدريس والذي يقاس من خلال الأهداف التعليمية السلوكية المحددة والتقويم من حيث أغراضه أنواع هي:

أ- **التقويم القبلي:** ويقصد به مستوى الاستعداد والخلفية المعرفية لدى المتعلم قبل البدء في عملية التدريس

¹ مهدي حسن التميمي، مرجع سابق، ص 66.

² فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2001، ص 23.

³ غلام صلاح الدين محمود، التقويم التربوي- أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة- ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 93.

ب- التقويم البنائي: ويطلق عليه التقويم البنائي أو المستمر ويقصد به ذلك النوع من التقويم الذي يستخدم أثناء عملية التدريس ويوفر تغذية راجعة للمعلم والمتعلم

ج- التقويم النهائي: وهذا النوع من التقويم يجريه المدرس بعد نهاية الوحدة أو المقرر الدراسي ويعد تحديده ضروريا لتصميم الدرس وذلك لما له من أثر في توجيه مسار التدريس ويقوم التقويم على عدة وسائل قياس نذكر منها:

- الأسئلة الشفوية
- التمرينات التطبيقية
- التجارب المختبرية والممارسة العملية
- اختبارات التحصيل¹

5- تصنيفات أساليب الأداء التعليمي:

يتنوع الأداء التعليمي بتنوع المعلم، ونجد ذلك من خلال طريقتيه في التدريس لذلك فقد ركز التربويون جهودهم البحثية طوال العقود الماضية على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مغريات تعليمية مرغوبة لدى التلاميذ، ويصنف أساليب الأداء التعليمي إلى عدة تصنيفات ونماذج نذكر منها:

5-1- تصنيف ميوثال وسنوك 1973 MUTHALL ET SNOOK:

وهما يصنفان الأداء التعليمي إلى ثلاث أصناف هي:

أ- أسلوب ضبط وتعديل السلوك: هذا الأسلوب مستوحى من علم النفس السلوكي حيث يعتمد على مبدأ "المنبه، الاستجابة" ويتصف بكونه يعتبر الآليات لظاهرة للسلوك الإنساني مؤشرات للتعليم ووسائل لتقويمه في آن واحد.

ب- أسلوب الكشف: وهو أسلوب ترجع جذوره إلى علم النفس المعرفي، وهو يعتمد على الإجراءات والذكاء والابتكار وهو أيضا عبارة عن مزيج من الأسلوب الديمقراطي والسلطوي

¹-محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 94-95.

في التعليم حيث يعتمد على كمبادئ المعلمين مع التوجيه القيم من قبل المعلم كلما لزم الأمر لذلك

ج- أسلوب التعليم المنطقي: يقوم على الاستخدام المكثف لعلم المنطق والتبرير والجدل المنطقي سواء في الاستقراء أو في الاستنتاج أو المزج بينهما.

5-2- تصنيف أندرسون 1945 ANDERSON

يصنف أندرسون الأداء التعليمي إلى ثلاث:

أ- الأداء المهيمن "المتسلط": وهو الذي يميز المعلم الغير المرن الذي لا يتقبل آراء المتعلمين أو رغباتهم أو أحكامهم وهو لا يعترف بالفروق الفردية بينهم ويعمل على إجبارهم على إتباع نفس الأفكار والقيم والاتجاهات التي يتبناها هو

ب- أداء اجتماعي متكامل "غير متسلط" : وهو يميز المعلم المرن الذي يقبل آراء المتعلمين أو رغباتهم أو أحكامهم ويراعي الفروق الفردية بينهم ويعمل على تنمية شخصية كل واحد منهم ومسايرة الاتجاه العلمي والأخذ بالأسباب الموضوعية.

5-3- تصنيف هيتما 1972 Hettema

ويصنف أداء الأساتذة حسب ثلاثة مجالات هي:

أ- المجال المعرفي: ويتكون من الأسلوب البنائي الهيكلي، الأسلوب المنشط أو المنبه أو المثير

ب- المجال العلمي: ويتضمن الأسلوب الموجه، الأسلوب المساعد أو المرشد

ج- المجال الاجتماعي: ويتكون من: الأسلوب الموجه، الأسلوب المنقبلي¹

5-4- تصنيف برودي 1974 BROUDY

ويصنف الأداء التعليمي للمعلم وفق ثلاثة أساليب هي:

¹ -محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص28-29.

أ- **الأسلوب الإلقائي الواعظ:** وهو أسلوب مباشر يعمل على تكوين الميول والاتجاهات والمعارف والمهارات بوسائل وطرائق عامة تهدف عامة إلى تحصيل نتائج محددة خاصة بالمتعلمين.

ب- **الأسلوب الموجه للكشف:** ويركز على إحداث التعلم بواسطة الاستقصاء والكشف وحل المشكلات عن طريق تعليم المتعلمين أساليب التفكير العلمي وممارستهم العملية له

ج- **أسلوب التعليم الشخصي:** وهو أسلوب يولي الأهمية للعلاقة التي تربط المعلم بالمتعلمين وبينهم وبين بيئتهم المدرسية والمحلية وما ينتج عنها من علاقات تتسم بالمودّة والاحترام والاهتمام.

5-5- تصنيف بروس BRUCE 1978:

وهو يصنف إلى أربع :

أ- **أسلوب التفاعل الاجتماعي:** وهو يركز على عمليات التفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلمين وذلك بهدف تحسين قدراتهم في الانتماء والمشاركة والعمل المنتج مع الآخرين

ب- **أسلوب معالجة المعلومات:** وهو يركز على تكوين الشخصية المتكاملة لدى المتعلمين وبصفة خاصة في مجال المهارات العقلية.

ج- **أسلوب التعلم الشخصي:** ويركز على جوانب الذات الفردية لدى المتعلمين من خلال تنمية ميولهم وإمكانياتهم الذاتية وعلاقاتهم الإنسانية.

د- **أسلوب التعلم السلوكي:** وهو يركز على تعبير السلوك الظاهري كمؤثر على حدوث التعلم ويرجع جذوره إلى علم النفس السلوكي وعلم التعديل السلوكي.

5-6- تصنيف حمدان 1986:

وهو يصنفه إلى ستة أساليب هي:

أ- **أسلوب التعليم اللفظي المباشر:** وهو الذي ستخدم في إنجاز الكلمة الشفوية كالإلقاء والقصد والحوار والأسئلة التعليمية.

ب- **الأسلوب الاستقرائي السائل:** وهو موجه مبدئياً إلى المعلم الذي يعتمد بشكل أساسي ومكثف على معارف المتعلمين ومشاركتهم الفعالة.

ج- **الأسلوب القائم على الأنشطة الموجهة من المعلم:** ويتمثل في تعليم الكشف والتنقيب والانتقاء وحل المشكلات والمشروعات.

د- **الأسلوب العلمي:** وهو أسلوب يعتمد على إنجاز المهام كالتطبيق العملي وإجراء التجارب المجربة.

هـ- **أسلوب التعليم الفردي:** ويتم بقيام المتعلمين كأفراد بالمهام التعليمية بمساعدة من المعلم

و- **الأسلوب الاجتماعي المتفاعل:** ويعتمد على عمليات التفاعل بين المعلمين والمتعلمين بشتى صورها العقلية والعلمية والاجتماعية والقيمية¹

6- أساليب الأداء التعليمي:

كما سبق الذكر فإن الأداء التعليمي نسبي وذلك لارتباطه بصورة أساليب شخصية المعلم وسماته وخصائصه مع تسليمها بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عن سواه من الأساليب مع اعتبار أن مسألة تفضيل أداء تعليمي عن غيره تظل مرهونة بالمعلم نفسه وكما يفضل هو، نجد في معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت أساليب الأداء التعليمي أو أساليب التدريس قد ربطت هذه الأساليب بأثرها على التحصيل وذلك من زاوية أن أداء المعلم لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى التلاميذ.

وبناء على ما سبق سوف نعرض فيما يلي الأساليب من حيث أنواعها وعلاقتها بمستويات التحصيل لدى التلاميذ على النحو الآتي:

6-1- أسلوب التدريس المباشر وغير مباشر:

¹-محمد زياد حمدان، مرجع سابق ص34-35.

يعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء أفكار المعلم الذاتية (الخاصة) وهو يقوم على توجيه التلاميذ ونقد سلوكهم ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي، حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد المتعلم بالخبرات والخبرات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفق اختبارات محددة تستهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم.

أما أسلوب التعليم الغير مباشر فيعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك قبول مشاعرهم وفي هذا الأسلوب فإن المعلم يسعى إلى التعرف على آراء ومشكلات التلاميذ ويحاول حلها ثم يدعو إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات وتحاول وضع الحلول المناسبة لها.

6-2- الأسلوب القائم على المدح والنقد:

أبدت بعض الدراسات وجهة نظر القائلة أن التدريس الذي يراعي المدح المعدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى التلاميذ ، حيث وجدت أن كلمات "صح، ممتاز، شكرا" لها تأثير إيجابي بنمو تحصيل التلاميذ في العلوم في المدرسة الابتدائية.

كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثير لنقد المعلم على تحصيل التلاميذ لأن الإفراط في النقد من قبل المعلم يؤدي إلى انخفاض تحصيل التلاميذ¹.

ج- أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة:

تناولت دراسات كثيرة دور التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للتلميذ، وقد أكدت في مجملها أن التحصيل القائم على التغذية الراجعة له تأثير موجب على تحصيل التلميذ،

¹-عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط الدرس، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص159-160.

ومن بين هاته الدراسات دراسة ستراوويتز STRAWITZ التي توصلت إلى أن التلاميذ الذين تعلموا بهذا الأسلوب يكون لهم قدر عالي من التذكر وإذا ما قورنوا بزملائهم الذين يدرسون بأسلوب تعليمي لا يعتمد على التغذية الراجعة للمعلومات المقدمة.

ومن مميزات هذا الأسلوب هو أنه يوضح للتلميذ مستويات تقدمه التحصيل بصورة متتابعة، وذلك من خلال تحديد جوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستوياتهم تحصيله.

د - أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ:

قسم فلاندوز Flandooz أسلوب التدريس القائم على الاستعمال أفكار التلميذ إلى خمس مستويات فرعية يمكن حصرها فيما يلي:

- التنويه بتكرار مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة كما يعبر عنها التلميذ
 - إعادة أو تعديل صياغته للجملة من قبل المعلم والتي تساعد التلميذ على وضع الفكرة التي يفهمها
 - استخدام فكرة ما من قبل المعلم للوصول إلى الخطوة التالية في التحليل المنطقي للمعلومات المعطاة
 - اتجاه العلاقة بين فكرة المعلم وفكرة التلميذ عن طريق مقارنة فكرة كل منهما
 - تلخيص الأفكار التي سردت بواسطة التلميذ أو مجموعة التلاميذ.
- ونلاحظ على هذا الأسلوب أنه يعطي فرصة أكبر للتلاميذ لكي يصلوا إلى اكتشاف أفكار معينة من خلال تحليل وإعادة تنظيم تلك الجمل ووضعها في إطار فكري جديد، وو الأمر الذي يساعد التلاميذ على إعادة تنظيم خبراتهم وتوظيفها في حياتهم اليومية كما يؤدي إلى نمو التفاعل بينهم وبين المعلم أثناء الموقف التعليمي.

هـ - أسلوب التدريس الحماسي للمعلم:

لقد حاول العديد من الباحثين دراسة حماس المعلم باعتباره أسلوب من أساليب التدريس على مستوى تحصيل تلاميذ حيث بينت الدراسات أن حماس المعلم يرتبط ارتباطاً ذا أهمية ودلالة تحصيل التلاميذ ففي دراسة قام بها أحد الباحثين باختبار عشرين معلماً حيث أعطيت لهم تعليمات بإلقاء درس واحد بحماس ودرس آخر بفتور وقد بينت النتائج الدراسة أن متوسط درجات التلاميذ في الدروس المعطاة بحماس كانت أكبر بدرجة جوهريّة من درجاتهم في الدرس المعطى بفتور وذلك في تسعة صفات من العدد الكلي وهو عشرين صف

ومما تقدم يتضح أن مستوى حماس المعلم أثناء التدريس يلعب دوراً مؤثراً في نمو مستويات التحصيل.

هـ - أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي:

أوضحت الدراسات أن هناك تأثير لاستخدام المعلم التنافس الفردي كلياً للأداء التعليمي النسبي بين التلاميذ وتحصيلهم الدراسي حيث أن هاته الأخيرة لها تحصيل التلاميذ إذا ما قورن بالتنافس الجماعي¹.

7- العوامل المؤثرة على الأداء التعليمي:

هناك العديد من العوامل المؤثرة على الأداء التعليمي وهو متشعبة وتتفاعل فيما بينها لتشكل أسلوب تعليمي له خصائصه ومميزاته وتكمن الإشارة إلى بعض منها:

7-1- عوامل تتعلق بشخص المتعلم:

ويمكن حصرها بإيجاز فيما يلي:

- إمكانية المعلم المهنية
- استعدادات المعلم وقدراته التعليمية

¹-عبد الرحمان عبد السلام جامل، مرجع سابق، ص 160-163.

- ميول المعلم وقيمه
 - اتجاهات المعلم نحو المتعلمين الممتازين منهم والمتأخرين
 - تعاون المعلم مع زملائه
- 7-2- عوامل تتعلق بالمتعلمين:**

وتتمثل فيما يلي:

- طبيعة تكوين التلاميذ من حيث قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم...الخ
- عدد التلاميذ داخل القسم الواحد
- طريقة توزيع التلاميذ داخل القسم
- علاقات التلاميذ مع المعلم داخل القسم
- دينامية جماعة القسم وأنماط التفاعل السائدة فيه.

7-3- عوامل تتعلق بالمادة التعليمية:

وتتمثل في:

- غاية المادة التعليمية ومراميها وأهدافها الوجدانية والمعرفية والحسية
- محتوياتهم المعرفية والشفافية والاجتماعية والاقتصادية
- طرائق وسائل تعليمها
- أشكال التقويم

7-4- عوامل تتعلق بالسياق الذي تتم فيه عملية التعليم والتعلم:

ويتعلق بمجموع الظروف المرتبطة فيما بينها والتي تؤثر العملية التعليمية التعليمية

(المدرسة، الهياكل، الوسائل، السياق الاجتماعي، السياسي، الثقافي، الاقتصادي...الخ)¹.

8- معوقات الأداء التعليمي:

¹-محمد الدريج، مرجع سابق، ص82-86 بتصرف.

هناك بعض المعوقات التي تعيق الأداء التعليمي للمعلم والتي تقلل من فاعليته المطلوبة منها معوقات تتعلق بميوله ومنها تتعلق بظروف العمل وفيما يلي تصنيف لما سبق ذكره:

8-1- معوقات تتعلق بميول المعلم وقدراته الفكرية:

هناك الكثير من المعوقات نذكر منها:

- عندما يكون ذكاء المعلم وقدراته محدودة ينعكس ذلك سلباً على أدائه فلا يستطيع بذلك الاستيعاب ولا التعبير عما يريده بسهولة وسير.
- عندما يكون مصاباً ببعض الأمراض المزمنة التي تعيقه على أداء واجبه على الوجه المطلوب فيحاول أن يعرض تلاميذه عن ما فات عليهم أثناء غيابه أو تأخره بسبب المرض فيكون قد أعطاهم كمية أكبر مما يجب أن يعطيهم في وقت الاستيعاب
- قد يكون من طبيعة بعض المدرسين القوة والشدة التي تكون في غير محلها والتي تسبب كره التلاميذ للمادة التي يدرسها
- قد يكون من طبيعة بعض المدرسين الملل والكسل وعدم القدرة على السير في العمل بجدية وإخلاص وقد يكون منهم الغير مبالي والغير مقدر بالمسؤولية وذلك يؤدي بلا شك إلى الضعف وقلة الإنتاج .
- عندما يكون المعلم مصاباً ببعض العاهات في أحد جوانبه كقلة السمع أو البصر أو النطق فيكون مصاباً بالتأناة وعدم الطلاقة في النطق فيكون محل سخرية من التلاميذ.

8-2- معوقات تتعلق بالعمل وظروفه:

نذكر منها:

- قلة الوسائل التعليمية وإجراء التجارب العلمية التي تساعد على تبسيط المعلومات للتلاميذ وتزويد من تشويقهم للمادة

- عدم إعطاء الإعداد والتحضير للدرس حقه من الأهمية إذا أُنْثِرَت الحصص، حيث لا يتمكن المعلم من الإطلاع على تلك المواد بطريقة جيدة تمكنه من تحسين أدائه إضافة إلى بعض المعوقات يمكن إيجازها فيما يلي:

- تكرار رسوب التلاميذ
- عدم المتابعة المستمرة من أولياء الأمور
- افتقار بعض المدارس للوسائل التعليمية
- هروب بعض التلاميذ وكثرة رسوبهم
- عدم تأثر التربية السليمة في بعض الطلاب وظهور مظاهر لا سوية مثل: ظواهر الغش، شيوع الألفاظ البذيئة ومظاهر الانحراف الخلقي وغيرها.¹

¹ - خالد مرة، بعض معوقات التعليم في المرحلة الابتدائية WWW.MORA.COM ، 3 مارس 2016، 13.00

خلاصة الفصل:

إن الأداء التعليمي يعبر نتاج أستاذ التعليم الابتدائي ومدى مساهمته في تحقيق أهداف المدرسة ويعتبر الأداء التعليمي هو الجهود التي يبذلها أستاذ التعليم الابتدائي في سبيل تحقيق أهداف العملية التعليمية والمساهمة في إحداث التغيير المطلوب والمساهمة كذلك في تنمية القدرات والمواهب واكتساب التلاميذ المعلومات والمعرف التي تفيدهم في مسيرتهم العلمية والمهنية وتعطيهم الإمكانيات التي تحقق أهدافهم.

الفصل الرابع : الجانب الميداني

- تمهيد
- منهج الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- مجالات الدراسة
- مجتمع الدراسة
- العينة
- أدوات جمع البيانات
- الأساليب الاحصائية
- عرض و تحليل البيانات العامة
- النتائج
- التوصيات و الاقتراحات

تمهيد:

لا يمكن للبحث العلمي أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة موضوع البحث، وذلك لربط الجانب النظري المتعلق بالإشكالية والفروض بالجانب الميداني المتعلق بالظاهرة المدروسة من أجل الوصول إلى إجابات للتساؤلات المطروحة ومعرفة الأبعاد والمسببات لهذه الظاهرة معتمدين في ذلك مجموعة من الطرق المنهجية لتسهيل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها والتوصل لحلول ونتائج، ويعتبر الجانب التطبيقي الميداني العمود الفقري والجوهري في دراستنا، والذي يعطي التوضيح والتمثيل الكمي لهذه الدراسة .

أولاً: منهج الدراسة.

إن أي دراسة علمية تعتمد على منهج معين ولذا على الباحث أن يختار المنهج السليم والمناسب لدراسته، إن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث ويمكننا من تكوين صورة واضحة حول أثر الإصلاحات التربوية على أساتذة التعليم الابتدائي.

والمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم¹.

ويعرف المنهج الوصفي: على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الاجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها².

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية.

أجريت الدراسة الاستطلاعية في المؤسسة التربوية بابتدائية المجاهد مخلوفي بلقاسم بولاية الاغواط من 18 الى 26 فيفري 2021 وبعد أن أخذنا الإذن من مديرة الابتدائية بالسماح لنا بإجراء دراسة ميدانية وبعدها قمنا بمقابلة 10 معلمين ثم وزعنا عليهم الاستبيان من أجل معرفة أن المبحوثين يستطيعون فهم عبارات الاستبيان والإجابة على الأسئلة الموجودة فيه وبالتالي من خلال ذلك أعدنا صياغة بعض عبارات الاستبيان سواء من حيث تغيير الكلمات الصعبة.

ثالثاً: مجالات الدراسة.

ترتبط كل الدراسات الميدانية بثلاث مجالات (جغرافية ، بشرية، زمنية) فالمجال الجغرافي يحدد ويرسم الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة أما المجال البشري فيخص مجموعة من الأشخاص الذين يتوزعون داخل الحيز الجغرافي ويمثلون مجتمع البحث، ولا

¹ - عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، ط6، وكالة المطبوعات، الكويت 1977 ص 03 .

² - عز الدين شريفي: مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المطبوعات، ط 0، دار شريفي لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2005 ص 67.

تتفصل هذه الدراسات عن المجال الزمني يحدد تاريخ ومدة إجراء الدراسة.

0-المجال الجغرافي(المكاني):اجريت الدراسة الميدانية بثلاثة مؤسسات تربوية وهي عبارة

عن أربعة ابتدائيات موجودة بولاية الاغواط وهي:

•ابتدائية الشهيد بلقاسم مخلوفي { الاغواط }

•ابتدائية قورين محمد { الاغواط }

•ابتدائية محمد رزوق { الاغواط }

6-المجال الزمني :هو المدة الزمنية التي تستغرقها مجموعة البحث في إجراء الدراسة

الميدانية ولقد تم النزول إلى الميدان ابتداء من 01 إلى 10مارس 2021

6-المجال البشري :شملت الدراسة عينة من معلمي التعليم الابتدائي البالغ عددهم 08

أستاذًا موزعين على المؤسسات التربوية للتعليم الابتدائي بولاية الاغواط .

رابعاً: مجتمع الدراسة.

من الصعب أحيانا ان ندرس مجتمعا بأكمله، لهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عينة من

هذا المجتمع تحمل خصائصه ومميزاته وتسمح بتعميم النتائج على المجتمع بأكمله لذا

فعلى الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه باستعمال الطريقة المناسبة.

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الفرديات(الأفراد) الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها¹. ويمثل

مجتمع الدراسة في هذا البحث أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الاغواط .

خامساً: العينة.

إن الهدف من اختيار العينة للحصول على المعلومات من المجتمع الأصلي للبحث

والعينة هي انتقاء عدد الأفراد لدارسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة،

فالاختيار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة لتعميم على المجتمع، حيث يكون نتائجها

¹ - سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2005 ص 269.

صادقة¹.

وتعرف العينة بأنها مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي².

حيث كان اختيارنا للعينة بطريقة عشوائية بسيطة، "وفيها تختار أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي تعطي لغيره عند الاختيار"³

حيث تم اختيار المفردات من بين قوائم المجتمع المتاح او اطار العينة فهي تعطي لجميع المفردات فرصة متساوية ومستقلة في الاختيار حيث كل مفردة بالنسبة لنا لا يعبر عنها سوى برقم واختارنا افراد العينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة. **سادسا: أدوات جمع البيانات.**

للقيام بأي بحث علمي يتطلب من الباحث إتباع وسائل معينة تمكنه الوصول إلى المعلومات اللازمة ومساعدته على جمعها وجمع الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث اعتمدنا في بحثنا على الأداة التالية:

الاستمارة:

تعد الاستمارة أداة لجمع البيانات وأكثرها انتشارا وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين حيث تعطي كافة جوانبه، مما يسمح لنا الحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين⁴.

ويعرف الاستبيان بأنه عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة، وترسل إلى عدد كبير من افراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.

¹ - إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر 2000 ص 123

² - المنسي حسين: منهج البحث التربوي، ط 0، دار الكندي، الأردن 1999 ص 92

³ - مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1 مؤسسة الوراق، عمان 2000 ص 186

⁴ - بشار صالح الرشيد: مناهج البحث التربوي، ط 0، دار الكتاب الحديث، الكويت 2000 ص 161.

وقد اعتمدنا على هذه الأداة لأنها تعطي أهمية كبيرة لتمكننا من جمع المعلومات الميدانية التي تخص موضوع الدراسة. كما قمنا بتقسيم الاستمارة إلى قسمين:

القسم الأول: ويتضمن البيانات الشخصية كالسن والجنس والمؤهل العلمي والأقدمية في التعليم.

القسم الثاني: يتضمن ثلاثة محاور هي:

■ **المحور الأول:** يتضمن أثر كثافة البرنامج الدراسي على أداء تلاميذ التعليم الابتدائي وقد ضم الأسئلة من 01 إلى 20 سؤال.

■ **المحور الثاني:** يتضمن أثر الحجم الساعي على أداء التلاميذ التعليم الابتدائي وقد ضم الأسئلة من 07 إلى 15 سؤال.

■ **المحور الثالث:** يتضمن أثر صعوبة المحتوى المعرفي خلال فترة تقليص الحجم الساعي للتدريس على تلاميذ التعليم الابتدائي وقد ضم الأسئلة من 16 إلى 20 سؤال.

سابعاً: الأساليب الإحصائية.

تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات العلمية التي تم جمعها من المبحوثين فالإحصاء طريقة لأخذ الحساب الدقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس لتوصل في الأخير إلى النتائج التي يسعى الباحث للوصول إليها وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على التكرارات المطلقة والنسب المئوية وهذا تم بعد تجميع استمارات من المبحوثين وفرزها وتفرغها وتبويبها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية في المعادلة التالية:

$$\text{حيث تمثل : } \% = \frac{X}{N} * 100$$

X: تمثل عدد التكرارات

N: تمثل عدد افراد العينة

ثامناً: عرض وتحليل البيانات العامة:

الجدول رقم(01): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	36	45%

انثى	44	55%
المجموع	80	100%

يشير الجدول رقم (01) إلى توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس حيث تم تسجيل 55% من المبحوثين الذكور، في حين قدرت نسبة الاناث بـ45%. ونستخلص من خلال ذلك بأن ارتفاع نسبة الاناث عن نسبة الذكور راجع إلى انفتاح المجتمع وتغير نظرتة حول المرأة واقتحامها ميادين العلم والعمل و إبراز قدراتهن بما يحملهن من مستويات علمية .

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن

الفئات العمرية للأساتذة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 30 سنة	16	20 %
من 30 الى 40 سنة	36	45 %
من 40 الى 50 سنة	23	29 %
من 50 سنة فما فوق	05	06 %
المجموع	80	100 %

يوضح الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية ،حيث تم تسجيل 20% الفئة العمرية الأقل من 30 سنة، في حين قدرت 45 % الفئة العمرية التي يتراوح سنها من 30 سنة إلى 40 سنة، حيث تم تسجيل 29% الفئة العمرية التي يتراوح سنها بين 40 سنة و 50 سنة، بينما الفئة العمرية التي يتجاوز سنها 50 سنة سجلت نسبة.06% ويرجع سبب ارتفاع نسبة الشباب لدى أفراد العينة ب 45 % إلى ارتفاع نسبة التوظيف في الوسط التربوي إضافة إلى نظام ل.م. د المعمول به في بعض الجامعات الجزائرية

حيث يتضح أن نسبة الكهول قليلة والتي تقدر بـ 30% كما يمكن أن يعود ذلك إلى تقديم طلبات التقاعد المسبق للتفرغ للحياة الاجتماعية أو الأعمال الحرة .

الجدول رقم(03) : يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
الليسانس	42	25%
الماستر	19	24%
الدكتوراه	02	03%
خريج المدرسة العليا	07	09%
مهندس دولة	10	12%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول رقم(03) توزيع المبحوثين حسب متغير المؤهل العلمي حيث تم تسجيل أعلى نسبة لحاملي شهادة الليسانس المقدرة بـ،52% و 24% لحاملي شهادة الماستر في حين بلغت نسبة 12% للمبحوثين المتحصلين على شهادة مهندس دولة، كما تم تسجيل نسبة

09% لخريجي المدارس العليا ، بينما سجلت نسبة 03% لحاملي شهادة الدكتوراه. وقد اختلفت النسب وتباينت بالنسبة للمؤهل العلمي، لكن إن معظم المبحوثين هم الحاصلين على شهادة الليسانس، ويرجع ذلك إلى اشتراط الشهادات الجامعية في التوظيف الليسانس و الماستر حاليا .

الجدول رقم(04) : يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في التعليم

عدد سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
-----------------	---------	----------------

05-01	33	41%
10 - 06	22	28%
15 - 11	08	10%
20 - 16	05	06%
25 - 21	07	09%
26 سنة فأكثر	05	06%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول رقم (04) توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في مهنة التعليم حيث تم تسجيل أعلى نسبة بـ 41% وهي الفترة الممتدة من سنة إلى 5 سنوات عمل ونسبة 28% لفترة عمل ممتدة بين 6 سنوات إلى 10 سنوات وفي حين 10% الذين فترة عملهم الممتدة بين 11 سنة إلى 15 سنة، وتليها نسبة 06% الذين فترة عملهم ممتدة بين 16 سنة إلى 20 سنة في

حين سجلت نسبة 09% الذين فترة عملهم بين 21 سنة إلى 25 سنة أما بالنسبة للمبحوثين الذين فترة عملهم من 26 فأكثر قدرت بـ 06% ومنه نستنتج أن النسب اختلفت وتباينت بالنسبة لعدد سنوات العمل للمبحوثين، حيث قدرت نسبة 41% لأقل مدة في التعليم ويرجع ذلك إلى إحالات التقاعد وإضافات جديدة للجامعيين.

الجدول رقم (05): يوضح لجوء الاساتذة إلى دمج المواضيع المتشابهة في نفس المادة خلال نفس الحصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	51%
لا	39	49%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 51% من المبحوثين أجابوا بانهم يلجؤون إلى دمج المواضيع المتشابهة، ويعود ذلك إلى وجود مواضيع متشابهة إلى حد كبير فيلجأ الأستاذ إلى هذه الطريقة رغبة منه في إكمال البرنامج الدراسي، والتخفيف من العبء على التلميذ حتى لا يكون ضحية الكم المعلوماتي الهائل و لان الحجم الساعي للتدريس غير كافي ، في حين نجد أن نسبة 49% من المبحوثين أجابوا بعدم استعمال طريقة دمج المواضيع المتشابهة وذلك يرجع أن بعض المواضيع حتى وإن كانت متشابهة فهي تحتاج إلى فترة زمنية أطول كي تقدم بطريقة صحيحة وتساهم في استيعاب التلاميذ جيدا للمعلومة

الجدول رقم(06) : يوضح مدى تناسب البرنامج التعليمي مع الوقت المخصص له

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	20%
لا	64	80%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول رقم (06) أن نسبة 80% من الأساتذة أجابوا أن البرنامج التعليمي لا يتناسب مع الوقت المخصص له، ويعود ذلك إلى وجود دروس تحتاج إلى عملية التكرار عند شرحها فتتطلب وقتا أطول من الوقت اللازم، بينما نسبة 20% من الأساتذة أجابوا عكس ذلك لأن هناك بعض الدروس تتطلب وقتا طويلا في عملية الشرح

الجدول رقم(07):يوضح مدى شعور الأستاذ بالإرهاق من خلال الساعات التي يدرسها أسبوعيا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
------------	---------	----------------

نعم	51	64%
لا	29	36%
المجموع	80	100%

يشير الجدول السابق أن نسبة 64% من الأساتذة يشعرون بالإرهاق من خلال عدد الساعات التي يدرسونها، في حين أن 36% منهم اقروا بعدم ذلك وهذا راجع لكثرتها وهذا ما يزيد من إحساس الأستاذ بالمعاناة في عمله ومن ثم الضغط النفسي والإرهاق عليه.

الجدول رقم(08): يوضح مدى كفاية الحجم الساعي المخصص للمواد لتقديمها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	75%
لا	20	25%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 75% من المبحوثين يرون أن الحجم الساعي المخصص للمواد غير كاف لتقديمها، في حين نجد أن نسبة 25% يرون أن الحجم الساعي المخصص للمواد كاف لتقديمها، ويعود ذلك إلى وجود دروس طويلة تتطلب وقتاً طويلاً لشرحها وهذا ما يجعل الأستاذ يلجأ إلى الساعات الإضافية لاستكمال البرنامج.

الجدول رقم(09): يوضح مدى شعور الأستاذ بالقلق عند عدم إنهاء الدرس في الوقت المحدد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
------------	---------	----------------

نعم	70	88%
لا	10	12%
المجموع	80	100%

وضح الجدول السابق أن نسبة 88% من المبحوثين يشعرون بالقلق عند عدم إنهاء الدرس في الوقت المحدد، وسبب ذلك أن هناك دروس لا يستطيع الأستاذ اكمالها في الوقت المحدد لها فيضطر أخذ وقت من الحصة المقبلة وهذا ما يجعل الأستاذ يشعر بالقلق، في حين نفى 12% من المبحوثين ذلك.

الجدول رقم (10): يوضح الوقت الطويل الذي يستغرقه الأستاذ عند تحضيره للدروس وفقاً للحجم الساعي الجديد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	75%
لا	20	25%
المجموع	80	100%

يشير الجدول السابق أن نسبة 75% من المبحوثين يستغرقون وقتاً طويلاً عند تحضيرهم للدروس كون البرامج الجديدة ثرية تتناسب مع التقدم العلمي والتكنولوجي إلا أنها ذات محتوى صعب فتتطلب من الأستاذ بذل جهد وتحضير إضافي ودائم للدروس وهذا ما يدفع بالأستاذ إلى استغراق وقت طويل في تحضيرها .

الجدول رقم(11): يوضح هل أن طريقة التدريس الجديدة تتوافق مع التخفيض للحجم الساعي الجديد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	25%
لا	60	75%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 25% من المبحوثين أجابوا أن طريقة التدريس الجديدة تتوافق مع التخفيض للحجم الساعي الجديد، في حين نجد أن نسبة 75% منهم أجابوا بأن طريقة التدريس الجديدة لا تتوافق مع الحجم الساعي الجديد المخفض ، ويرجع ذلك أن الاستاذ يفكر في المعلومات التي يقدمها وفي نفس الوقت الطريقة التي يتم التوصيل بها وهي طريقة التي تسمح بالتوفيق ما بين الاصطلاح الجديد و الحجم الساعي المخفض .

الجدول رقم(12): يوضح مدى قلق الأستاذ من تخفيض الحجم الساعي المخصص للدروس التابعة للمواد الأساسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	53%
لا	38	47%
المجموع	80	100%

يشير الجدول السابق أن نسبة 53% من المبحوثين يحسون بالقلق نتيجة انقاص الحجم الساعي للدروس التابعة للمواد الأساسية، ويعود ذلك إلى إعطاء نفس الوقت للدروس الأساسية وغير الأساسية فهناك بعض الدروس تلقى في وقت قصير وهذا ما يقلق الأستاذ فالوقت المتبقي يجعله يتطرق إلى بداية درس جديد، بينما نجد نسبة 38% من المبحوثين أجابوا عكس ذلك ويرجع إلى أن بعض الأساتذة ليس لديهم أشكال في انقاص الحجم الساعي للدروس التابعة للمواد الأساسية ويرون أن كل الدروس مهمة سواء للمواد الأساسية أو الغير أساسية .

الجدول رقم(13): يوضح أن التوقيت الزمني المخصص للأستاذ يسعى إلى عدم الضغط عليه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	40%
لا	48	60%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول السابق أن 60% من المبحوثين أجابوا بأن التوقيت الزمني المخصص للأستاذ لم يسع إلى عدم الضغط عليه ويرجع ذلك الضغط إلى الأستاذ الذي يدرس الفترة الصباحية والمسائية ويدرس جميع المواد فيصبح ليس لديه وقت لراحة هذا ما يجعله منهكا نتيجة كثرة الساعات التي يدرسها، في حين نسبة 40% اجابوا عكس ذلك.

الجدول رقم(14): يوضح مدى اكتظاظ الجدول الزمني للأستاذ بمواد التدريس يؤدي إلى صعوبة توصيل المعلومة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	73%
لا	22	27%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول السابق أن نسبة 73% من المبحوثين أجابوا بأن اكتظاظ الجدول الزمني للأستاذ بـمواد التدريس يؤدي إلى صعوبة توصيل المعلومة، ويعود ذلك أن الأستاذ يصبح مشغولاً بالوقت الذي يدرسه و المجهودات التي يبذلها يوميا من خلال ذلك يجد صعوبة في توصيل المعلومة، بينما نسبة 27% يرون عكس ذلك.

الجدول رقم(15): يوضح هل أن الوقت المخصص لشرح الدروس غير كاف لاستيعاب التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	74%
لا	21	26%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 74% من المبحوثين أجابوا بأن الوقت المخصص لشرح الدروس غير كاف لاستيعاب التلاميذ، وهذا راجع إلى عدم تناسب محتوى البرامج الجديدة مع الوقت المخصص لها مما ينتج عنه عدم استيعاب التلاميذ للدروس وهذا الأمر الذي يدفع بالأستاذ إلى استغراق وقت طويل في شرح الدرس وإعادته، في حين نسبة 26% يقرون عكس ذلك .

الجدول رقم(16): يوضح مدى لجوء الأستاذ إلى ساعات إضافية خوفا من عدم التمكن من إنهاء البرنامج الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	60%
لا	32	40%
المجموع	80	100%

يشير الجدول السابق أن نسبة 60% من المبحوثين أجابوا بأنهم يلجؤون إلى ساعات إضافية خوفا من عدم التمكن من إنهاء البرنامج الدراسي، ولعل سبب ذلك أن قلة الوقت المخصص لكل درس، إضافة إلى صعوبة استيعاب التلاميذ للمعلومات يدفع الأستاذ إلى إعادة الشرح واستهلاك وقت أكثر لتقديم الدرس، وهذا يجعل الأستاذ يلجأ إلى تدريس ساعات إضافية خوفا من عدم التمكن من إنهاء البرامج الدراسية، في حين أقر ما نسبته 40% أنهم لا يلجؤون إلى ساعات إضافية .

الجدول رقم(17): يوضح مدى استعانة الأستاذ بمصادر خارجية لتبسيط المعلومة عند مواجهة صعوبة في المحتوى المعرفي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
------------	---------	----------------

نعم	76	60%
لا	04	40%
المجموع	80	100%

يشير الجدول أعلاه أن نسبة 60% من المبحوثين يستعينون بمصادر خارجية عندما يواجهون صعوبة في المحتوى المعرفي وذلك لتبسيط المعلومة، ونستنتج من ذلك أن هناك دروس صعبة تتطلب التوسع من مصادر وأيضاً بعض المواد يواجه فيها الأستاذ ضعف قاعدي، (كالفيزياء، الرياضيات، الفرنسية) وهذا ما صرح به المبحوثين من خلال المقابلة التي أجريت معهم، بينما نسبة 40% من المبحوثين يقرون عكس ذلك .

الجدول رقم (18): يوضح مدى شعور الأستاذ بعدم استيعاب التلاميذ بسبب تقليص الحجم الساعي للتدريس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	54%
لا	37	46%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 54% من المبحوثين يشعرون بعدم استيعاب التلاميذ بسبب تقليص الحجم الساعي للتدريس ، ونستخلص من ذلك أن مقدار الحجم الساعي للمواد المقدم لهم خلال الموسم الدراسي لا تتلاءم مع قدراتهم العقلية لأن هؤلاء التلاميذ ربما لديهم نقص في التفكير أو أن الطرق التي تقدم بها الدروس بالنسبة اليهم غير ملائمة، في حين

أن

نسبة %46 من المبحوثين أجابوا عكس ذلك

الجدول رقم(19): يوضح هل أن تقليص الحجم الساعي للحصص تؤدي إلى ضعف تفاعل التلاميذ مع الأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	%58
لا	12	%15
المجموع	80	%100

يوضح الجدول السابق أن نسبة %58 من المبحوثين يرون أن تقليص الحجم الساعي للحصص تؤدي إلى ضعف تفاعل التلاميذ مع الأستاذ، ونستنتج من ذلك أن هناك دروس تتطلب مكتسبات قبلية من التلاميذ فإن لم يجدها يواجه صعوبة مما يؤدي إلى ضعف المنافسة والتفاعل داخل الصف الدراسي، في حين يرى %15 منهم عكس ذلك

الجدول رقم(20): يوضح مدى تأثير تقليص الحجم الساعي للتدريس على التلاميذ في المستوى الابتدائي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	%77

لا	18	23%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 77% من الأساتذة أجابوا بأن تقليص الحجم الساعي للتدريس يؤثر على التلاميذ ، ويرجع ذلك أن الاستاذ وبسبب صعوبة المحتوى يأخذ وقتا طويلا في شرح الدرس وتوضيحه، حيث لا يستطيع اكمال الدرس في الوقت المخصص له فيضطر إلى أخذ وقت من الحصة المقبلة الأمر الذي لا يمكنه من إنهاء البرنامج الدراسي، بينما نسبة 23% منهم قد أجابوا عكس ذلك .

تاسعا : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى "تؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء تلاميذ التعليم الابتدائي"

"بعد تحليلنا وتفسيرنا لمؤشرات الفرضية الأولى والتي نصها : "تؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء تلاميذ التعليم الابتدائي توصلنا إلى النتائج التالية:

-أكدت النسبة الأكبر من المبحوثين أنهم يلجئون إلى دمج المواضيع المتشابهة إلى حد كبير في نفس المادة وفي نفس الحصة الدراسية.

-يشعر الأستاذ بالانزعاج عند ملاحظة تلاميذه لا يستوعبون الدروس بسبب قلت الوقت الدراسي.

-أكد أغلب المبحوثين أن كثافة البرنامج الدراسي تتطلب وقتا كبيرا أثناء عملية التدريس.

-جل المبحوثين يؤكدون أن الأستاذ يكون منهكا نهاية اليوم الدراسي نتيجة لعدم توافق الحجم الساعي للتدريس و كثافة الدروس.

-يشعر الأستاذ بالملل نتيجة البرنامج الدراسي المكثف وفقا للإصلاحات الجديدة و الحجم الساعي الجديد .

-أغلب الأساتذة يقرون أن كثافة البرنامج الدراسي تؤثر على أداء تلامذتهم نتيجة المنهاج

المكثف المقرر وتقليص الحجم الساعي للتدريس .

ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى التي نصها : تؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء تلاميذ و اساتذة التعليم الابتدائي قد تحققت.

ثالثا: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية "يؤثر الحجم الساعي على أداء أساتذة التعليم الابتدائي "

-أكدت النسبة الأكبر من المبحوثين أن الحجم الساعي المخصص للمواد غير كاف لتقديمها.

-يشعر الأستاذ بالقلق عند عدم إنهاء الدرس في الوقت المحدد له.

-تم التوصل إلى أن نسبة كبيرة من الأساتذة يستغرقون وقتا طويلا عند تحضيرهم للدروس وفقا للإصلاحات الجديدة.

-طريقة التدريس الجديدة تأخذ وقتا طويلا من الأستاذ.

-أكد غالبية المبحوثين يؤكدون أن الوقت المخصص لشرح الدروس غير كاف لاستيعاب التلميذ ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية التي تنص بأن يؤثر الحجم الساعي على أداء اساتذة التعليم الابتدائي قد تحققت.

رابعا: عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: " تؤثر صعوبة المحتوى المعرفي و تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء أساتذة و تلاميذ التعليم الابتدائي "

-أكدت النسبة الأكبر من الأساتذة أنهم يواجهون صعوبة في عدم توافق المحتوى المعرفي و تقليص الحجم الساعي للتدريس وهذا ما يجعلهم يستعينون بمصادر خارجية لتبسيط المعلومة.

-تؤدي تقليص الحجم الساعي للتدريس إلى ضعف تفاعل التلاميذ مع الاستاذ.

-يرى أغلب المبحوثين أن تقليص الحجم الساعي للتدريس سبب في عدم التمكن في استكمال بعض الحصص الدراسية.

-يشعر الأستاذ بالإرهاق في توصيل بعض المعلومات إلى التلاميذ بسبب غموضها و عدم كفاية الوقت في شرح الدرس .

-أكد معظم المبحوثين انهم يبذلون جهد في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات. وعليه فالفرضية الثالثة التي تنص بأن تؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء تلاميذ التعليم الابتدائي قد تحققت.

خامسا: النتائج العامة لدراسة.

إهتمت الدراسة بالكشف عن أثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء تلاميذ التعليم الابتدائي وتمت صياغة ثلاثة فرضيات، للإجابة عن الاشكالية العامة للدراسة وتساولاتها الفرعية وذلك باستخدام الاستمارة والتي تم توزيعها على أساتذة التعليم الثانوي، وبعد تحليل وتفسير النتائج، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

نتائج الفرضية الاولى:

-يلجأ الأستاذ إلى دمج المواضيع المتشابهة، في نفس المادة وفي نفس الحصة للاستغلال الوقت .

-كثافة البرنامج الدراسي و تقليص الحجم الساعي تجبر الأستاذ إلى عدم تقديم برامج علاجية لتلاميذ ضعفي المستوى.

-تؤثر عملية دمج المواضيع الدراسية على أداء التلاميذ .

-تقليص الحجم الساعي تسبب اضطراب للأستاذ من عدم إكمال البرنامج.

-شعور الأستاذ بالانزعاج عند ملاحظة تلاميذه لا يستوعبون الدروس بسبب تقليص الحجم الساعي للتدريس و كثافة البرامج الدراسية كثافة الدروس تجعل الأستاذ منهكا نهاية اليوم الدراسي.

نتائج الفرضية الثانية:

-يشعر الأستاذ بالإرهاق في عدد الساعات التي يدرسها أسبوعيا.

- الحجم الساعي المخصص للمواد التي يدرسها الأستاذ غير كاف لتقديمها.
- شعور الأستاذ بوقت طويلا عند تحضيره للدروس وفقا للإصلاحات الجديدة.
- طريقة التدريس الجديدة تأخذ من الأستاذ وقتا طويلا.
- شعور الأستاذ بالانزعاج من الدرس الذي يأخذ وقتا طويلا.

نتائج الفرضية الثالثة:

- تتطلب محتويات الكتب المدرسية الجديدة وقتا كبير من الأستاذ في فهمها.
- عندما يواجه الأستاذ صعوبة في المحتوى المعرفي يستعين بمصادر خارجية لتبسيط المعلومة.
- تقليص الحجم الساعي للتدريس يؤدي إلى ضعف تفاعل التلاميذ مع الأستاذ.
- يؤدي تقليص الحجم الساعي للتدريس في عدم تمكن الأستاذ من استكمال بعض الحصص.
- تؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على أداء الأستاذ.
- تتطلب طريقة المقاربة بالكفاءات جهد كبير من طرف الأستاذ عند أدائه.

سادسا: التوصيات والاقتراحات

- 1- قبل الشروع في تنفيذ الإصلاحات خاصة الخاصة بالحجم الساعي للتدريس يجب الرجوع أولا إلى رجل الميدان(المعلم) والأخذ برأيه لأنه المسؤول على تطبيق الإصلاح المسؤول أيضا على نجاحه وفشله.
- 2- إشراك الأساتذة في أي تعديلات أو اصلاحات تتم على مستوى البرامج والمقرات الدراسية، والاستثمار في العنصر الفاعل والمتمثل في الأستاذ الذي بإمكانه أن يساهم في القوة في تحقيق الأهداف المسطرة والأهداف المرجوة من الإصلاح التربوي.
- 3- وضع برامج تتناسب مع مستوى وقدرات التلميذ والتي من شأنها أن تسهل عملية التعلم بالنسبة لتلميذ والتعليم بالنسبة للأستاذ.

- 4- توفير الوسائل التعليمية اللازمة التي تتماشى مع الإصلاحات التربوية الجديدة.
- 5- التقليل من كثافة البرامج وتقليص ساعات العمل الأسبوعية
- 6- تقليص عدد التلاميذ في القسم الواحد، لفسح مجال أكبر لضمان القدر الأوفر من الاستيعاب.
- 7- الاهتمام بالتكوين المستمر للأساتذة نفسيا وبيداغوجيا وتربويا ليزداد إدراكهم كأساتذة ومربين، وتزداد قدرتهم على التحكم والتغلب على المشكلات التربوية التي تواجههم.
- 8- إعادة النظر في البرامج التعليمية من حيث الكثافة ومدى ملائمتها لمستوى التلاميذ وقدراتهم.
- 9- يجب إخضاع الأساتذة إلى دورات تكوينية وتربوية قبل الشروع في تطبيق أي إصلاح.
- 10- يجب أن تتماشى الإصلاحات مع قدرات الأستاذ حتى يكون معني من أجل تطبيقها وتحقيق افضل النتائج

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الخطوات المنهجية الميدانية بداية بمجالات الدراسة ثم المنهج المستخدم للدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات وأخيرا العينة الممثلة للمجتمع الأصلي كما قمنا بعرض البيانات المتحصل عليها من الميدان، بعد اعتمادنا على أدوات جمع البيانات ، ثم ننقل إلى مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها من دراستنا إضافة إلى اقتراح بعض التوصيات التي توصلنا إليها في نهايتها .

خاتمة

خاتمة

تحمل المنظومة التربوية على عاتقها مسؤولية إصدار مناهج تعليمية جديدة في الطور الابتدائي يتماشى مع الطور الحاصل في العالم، وهذا الإصلاح الجديد للتربية هو ثمرة جهد وعمل المنظومة التربوية وغايته هو تحسين نوعية مخرجات التعليم وبما أن هذه الأخيرة تعتمد على نوعية الأداء المقدم من الأساتذة، فإن للإصلاح التربوي انعكاسات وتأثيرات واضحة على الأداء الوظيفي للأستاذ لأنه يبقى معرض للتغيير باستمرار، سواء فيما يتعلق بمعرفة العمل أو كمية أو جودته ولكن تبقى مشكلة كثافة البرامج والحجم الساعي وصعوبة المحتوى المعرفي والتي بدورها تؤثر سلباً على أداء الأستاذ، فمن خلال هذه الدراسة تم التعرف على الإصلاحات التربوية في الابتدائي وكيفية تأثيرها على أداء الأساتذة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب :

- بو عبد الله (2014) : الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة الابتدائية ، العدد 9 ، فارس النشاط المدرسي ، الطبعة الاولى ، دار الحكمة للطباعة و النشر و التوزيع.
- أحمد اللقاني (1984) : المناهج بين النظرية و التطبيق ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، القاهرة.
- أسعد طارق و كحلة ألفت (2009) : النوم ، مشكلات ، التشخيص ، العلاج ، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة.
- البيلاوي ايهاب (2010) : اضطرابات النوم ، المشكلة ، الاسباب ، العلاج ، الرياض ، دار الزهراء للنشر و التوزيع.
- الحنبلي محمد (2002) : غذاء الالباب شرح منظومة الاداب ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الكتب العلمية (تحقيق محمد الخالدي).
- شنش محمد و اخرون (1989) : المدرسة الابتدائية ، أنماطها الاساسية و اتجاهاتها العلمية المعاصرة ، الطبعة الثانية ، دار القلم الكويت.
- عميرة ابراهيم بسيوني (2002) : النشاط الطلابي مفهومه و تصنيفاته و ضوابطه و مكانه من المنهج المدرسي و أهدافه التربوية ، جامعة الملك سعود
- مختار منير (1999) : مشكلات الاطفال السلوكية و الاسباب و طرق العلاج ، الطبعة الاولى ، دار العلم و الثقافة ، القاهرة.
- منصور عبد المجيد سيد و الشريبي زكريا محمد (1998) : علم النفس الطفولة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- مولر ماري (2008) : لنتمتع بنوم حقيقي (ترجمة فرح عوني) ، الرياض ، مكتبة الرشد.
- سناء فاروق القهوجي (2010) : أثر الانشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الاحياء ، رسالة ماجستير.

- لويزة معروف (2008) : أثر نمط تنظيم الوقت المدرسي على كل من الانتباه و السلوك و مدة النوم الليلي و النشاطات خارج المدرسة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة السادسة) ، رسالة دكتوراه في علوم التربية ، جامعة الجزائر 2.
- بحث و تربية (2011) : مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية ، عدد 1 ، جويلية ، الملف الوتيرة المدرسية ، التنظيم الجديد للزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي.
- شيفر شالز و ميلمان هوراد (1996) : مشكلات الاطفال المراهقين و أساليب المساعدة فيها ، ترجمة نسيمه داود و نزية حمدي ، منشورات الجامعية الاردنية ، عمان.
- على محمود كاظم (2014) : قياس اضطراب النوم لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 15.
- نصر الله عمر (2000) : النشاط المدرسي و التعلم ، مجلة الرسالة ، العدد 9 ، المعهد الاكاديمي لاعداد المعلمين العرب ، كلية بيرل ، ص 205 – 219 .
- وزارة التربية الوطنية (2005) : وحدة التسيير البيداغوجي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي و الاكاديمي . الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية (2009) : دليل تنظيم الزمن البيداغوجي في المدرسية الابتدائية ، المفتشية العامة ، الجزائر.
- وضحى بنت سيف الجهوري (2013) : المناهج الدراسية و زمن التعلم الفعلي ، القلم ، صحيفة تربوية الكترونية.
- Colloque international (2011) : Le système éducatif et l'échec scolaire (approche chronopsychologique) , université tizi ouzou , département des sciences sociales .
- Délvolvé .N (2010) : Stop a l'échec scolaire , l'ergonomie au secoure des élèves . de boeck , France .

- Délvolvé .N (2005) : Tous les élèves peuvent apprendre , hachette livre , paris .
- G & Testu . F. (1996) : Aménager le temps scolaire , théories et pratiques , hachette édition , paris .
- Fraisse .P(1980) : Elément de chronopsychologie, Le travail Humain.
- Janvier . B, Testu . F(2005) : Développement des fluctuations journalières de l'attention chez les élèves de 4 à 11 ans, Enfance,Testu .F. (1992) : Rythmes et blouses , centre régional de documentation pédagogique de Picardie , France

الملاحق

استبيان خاص ب:

أثرا تقليص الحجم الساعي على أداء تلاميذ التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية على عينة أساتذة بابتدائيات ولاية الاغواط

أستاذي الفاضل:

نرجو من سيادتكم المحترمة التفضل بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل دقة و موضوعية
كما ان المعلومات التي ستدلون بها ستبقى سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فحسب .
نشكركم على حسن تعاونكم معنا

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

2- السن:

3- المؤهل العلمي:

4- الاقدمية في التعليم:

رقم السؤال	السؤال	نعم	لا
05	ألجأ إلى دمج المواضيع المتشابهة إلى حد كبير في نفس المادة الدراسية وفي نفس الحصة		
06	أعتقد أن البرنامج التعليمي لا يتناسب مع الوقت المخصص له		
07	أشعر بالإرهاق في عدد الساعات التي أدرسها أسبوعيا		
08	أرى الحجم الساعي المخصص للمواد غير كاف لتقديمتها		
09	أشعر بالقلق عند عدم إنهاء الدرس في الوقت المحدد		
10	أستغرق وقتا طويلا عند تحضيرتي لدروس وفقا		

		للحجم الساعي الجديد	
11		طريقة التدريس الجديدة تأخذ من الأستاذ وقتا طويلا	
12		يقلقني تقليص الحجم الساعي للمواد الأساسية	
13		أرى أن التوقيت الزمني للأستاذ يسعى إلى عدم الضغط عليه	
14		يؤدي إزدحام الجدول للأستاذ بمواد التدريس إلى صعوبة توصيل المعلومة	
15		أجد أن الوقت المخصص لشرح الدروس غير كاف لاستيعاب التلاميذ	
16		ألجأ إلى ساعات اضافية خوفا من عدم تمكني من إنهاء البرنامج الدراسي	
17		أشعر بالانزعاج من الدرس الذي يأخذ وقتا طويلا	
18		عندما أواجه صعوبة في المحتوى المعرفي أستعين بمصادر خارجية لتبسيط المعلومة	
19		أشعر بعدم استيعاب التلاميذ للمحتوى عند تدريسي لهم بسبب قلت الوقت	
20		هل أن تقليص الحجم الساعي للحصص تؤدي إلى ضعف تفاعل التلاميذ مع الأستاذ	
21		هل يؤثر تقليص الحجم الساعي للتدريس على اداء تلامذكم في التعليم الابتدائي	